وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية : الأدب واللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

الموضوع :

سيمياء الشخصية في رواية تراتيل أنثى لـــ علي عون الله --

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

_ إعداد الطالبتين :

. ليندة بوشعير

. الزهرة بلعباس

إشراف الدكتور:

إبراهيم إيدير

أعضاء لجنة المناقشة

حمزة قريرة	رئيسا
إبراهيم ايدير	مشرفا
أحمد تجاني سي لكبير	مناقشا

الموسم الجامعي :

2021/2022

الإهداء

نشكر الله عزوجل الذي بتوفيق وفضل منه تمكننا من انجاز هذه المذكرة . فنحمده لوهبنا الصبر والتحدي لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي (أبي وأمي)

إلى إخوتي وأخواتي الغاليين (محمد ، ياسين ، أمينة ، أمين)

إلى أسرتي

إلى صديقاتي وزميلاتي جميعا

وأخيرا إلى كل من ساعدني ولو بالدعاء وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة

-" إلى كل حزن غمرني وأنهكني وجعلني أقدم على النجاح بلا تردد "

- إلى كل من علمني حرفا وسار في طريق فرحي وسعادتي

- إلى كل من له مكانة في القلب ونسيهم قلمي

بوشعير ليندة

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا والذي أوصاني بهما

لأبي وأمي أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي : (محمد لمين ، وشاكر ، وهاجر ، وليد ، إيمان ، سارة موفق)

ومن كان لهم بالغ الأثر في كثير من الصعاب والعقبات

والى أساتذتي الكرام ولمن مد يد العون لي

بلعباس الزهرة

شكر وتقدير

نشكر الله الذي أنار لنا درب العلم ومكننا من انجاز هذا العمل المتواضع ، والذي لم نكن لنصل إليه لولا فضله .

أما بعد

بسم أزكى التحيات وأجملها أتقدم بالشكر الجزيل والخالص

إلى " الأستاذ إبراهيم ايدير"

شاكرين إياك على كل ما قدمت لنا فلك منا كل الثناء والتقدير

بوشعير ليندة وبلعباس الزهرة

المقدمة:

مقدمة :

عرفت الساحة الأدبية ازدهارا وتطورا كبيرا، حيث انصب اهتمام الدارسين بالجنس الأدبي ولعل أهم أحد هذه الأجناس تطورا وذكرا هي " الرواية " والتي لقت هي بدورها اهتماما وإقبالا خاصا من طرف الأدباء والنقاد وحتى طلبة العلم ، وهذا ما جعلها تحظى بأعلى القيم والرتب وجعلها من أقدر الأجناس كونها وعاء تصب فيه رغبات وأفكار وأحاسيس الإنسان ، إضافة إلى أنها مرآة عاكسة لهوية الكاتب وكذا انتمائه ، وتعبر عن الواقع ومختلف قضاياه محاولة في ذلك معالجة المشاكل والبحث عن حلول لها ، فلا يمكن تصور نص روائي دون حضور عنصر " الشخصية " والتي تعد من بين أهم مكونات النص الروائي وركيزته وعموده الفقري فلا يخلى نص روائي من الشخصيات

فكل شخصية تحمل جانبا من الجوانب وكذا تحمل إيديولوجية معينة تنطلق منها لتوصل في النهاية إلى القارئ بقالب ملئ بالعبر والحكم . فقد مثلت الشخصية العنصر المحوري في كل الأعمال الروائية ، حيث لا يمكن تصور رواية أو قصة أو مسرحية بدون شخصيات ، حيث لعبت واحتلت الدور الهام في سرد وإتمام الأحداث

ومن زاوية مغايرة احتلت السيمياء الصدارة في الدراسات النقدية المعاصرة لما لها من أهمية بالغة وذلك من خلال ما أوجدته من طرق التحليل والتأويل وتفسير المعاني والدلالات

وقد اختص بحثنا هذا على " سيمياء السرد " فالدراسات السيميائية اهتمت بشكل واضح بالشخصية الروائية لأنها تحقق وحدة دلالية أو علامة اختيار . وقد كان للمدونة السردية النصيب الأوفر بالدراسة نتيجة لاشتغال العديد من السيميائيين بالسرد

. وقد اعتمدنا على المنهج السيميائي والذي مثل بدوره نظرية وعلما لا يمكن الاستغناء عنه فقد شهد إقبالا في كافة المجالات وذلك من خلال تطرقه لأي مجال من زاوية

سيميائية ، ولهذا جاء عنوان بحثنا والموسوم ب سيميائية الشخصية " في رواية تراتيل أنثى ل علي عون الله " . فقد تأسست إشكالية بحثنا الأساسية انطلاقا من تساؤلات افتراضية انبنت وفق ما يلي :- ما مفهوم الشخصية الروائية ؟ - وما هي أنواعها وأبعادها ؟- وكيف تم تقديمها داخل المتن الروائي ؟ والى أي مدى وفق الكاتب في اختياره لأسماء شخصياته الروائية ؟ وهل استطاع تحقيق ما يريده من خلال دراستها سيميائيا ؟

وتكمن أهمية موضوع بحثنا في أنه كان له الدور البارز في الإلمام بشخصيات الرواية والكشف عن سيميائياتها داخل النص الروائي

وقد كان السبب وراء اختيارنا لموضوع سيميائية الشخصية في رواية " تراتيل أنثى " هو ميلنا إلى الأعمال الروائية وخصوصا هذه الرواية لكثرة شخصياتها وكذا اعتبار الدراسات السيميائية هي دراسات حديثة وهذا ما يتطابق مع تخصصنا أدب حديث ومعاصر

وأثناء خوضنا لإنجاز هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا لنا : نذكر منها : رواية تراتيل أنثى ل علي عون الله

- تحليل النص السردي لمحمد بوعزة ...

ووفقا لهذا اعتمدنا على خطة بحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى : مقدمة وفصلين وخاتمة

- الفصل الأول جاء معنوناً ب: مفاهيم و إشكاليات

- الفصل الثاني: جاء تحت عنوان دراسة سيميائية للشخصيات في السرد الروائي

يليها دراسة الشخصيات سيميائيا في الرواية: (سيميائية أسماء الشخصية في الرواية وكذا تواتر أسماء الشخصيات في الرواية)

-وكطبيعة كل البحوث الأكاديمية التي لا تخلو من المعيقات واجهنا العديد من الصعوبات ومن أهمها :

-كثرة المصادر والمراجع أدت إلى صعوبة الإلمام بالموضوع

- كثرة الشخصيات في الرواية مما أدى إلى صعوبة تصنيفها

-صعوبة انتهاج المنهج السيميائي في الدراسة

- وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى من قادنا في مسيرتنا البحثية الأستاذ المشرف " إبراهيم ايدير " والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

ونسأل الله التوفيق والنجاح والسداد

الفصل الأول:

مفاهيم و إشكاليات

أولا : مفهوم السيمياء اصطلاحا

ثانيا : الصلة بين السيميائية وسائر العلوم (علم النفس ، وعلم الاجتماع)

ثالثا: مفهوم الشخصية اصطلاحا

رابعا : مفهوم الشخصية عند النقاد الغرب والعرب

خامسا: الشخصية عند السيميائيين

اقتحمت الدراسات السردية ميدانا مهما وذلك من خلال كشفها عن جماليات القص ، بوصفها بنية تحمل دلالات وقيما فنية وتعبيرية ، كما نلحظ من زاوية أخرى السيمياء التي برزت كنظرية ومن أهم المناهج التي اعتلت النقد المعاصر ، وكذا النصوص الأدبية وهذا من خلال ما حمله المنهج السيميائي من شمولية ونظرته للأشياء كعلامات ، فكل شيئ في الكون هو علامة . ومن هذا نلحظ أن السيميائية اقتحمت عالم السرد والتأليف القصصي مستخلصة في ذلك رموزه وعلاماته ، فالسيمياء علم يبحث في أنظمة العلامات ، ويشتغل على تفسير الدلالات والرموز ، ويتفق مع السرد في استنباط الأسس التي يقوم عليها ومن خلال تعدد التعريفات نخلص إلى تعريف السيمياء من المنظور الاصطلاحي.

أولا تعريف السيمياء اصطلاحا :

فثمة تعريفات وترجمات كثيرة لهذا المصطلح وكلها تقتصر وتتحد في كون السيمياء تعني علم الإشارة أو علم العلامات، كما وشهد هذا المصطلح فوضى اصطلاحية كبيرة اقتصرت على الغرب والعرب معا، فتعددت بذلك تسميات المصطلح وتنوعت وبخاصة أثناء نقله إلى العربية، فقد ظهرت جمهرة من المصطلحات(علم الدلائل، علم العلامات، علم الإشارات، علم الرموز، علم الدلالة، علم المعنى، علم السيمياء، السيميائيات، السيماء...) وكل هذه الدلالات تشير إلى معنى العلامة. الدليل أو الإشارة لشئ ما.

ثانيا: صلة السيميائية بسائر العلوم

1- الصلة بين السيميائية وعلم الاجتماع:

علم الاجتماع : يدرس الظواهر الاجتماعية لفهم الأداء الجماعي للإنسان،(ولا تبتعد السيميائية عن ذلك كثيرا) فهما متشابهان جدا، تتميز السيميائية بكونها لا تركز على الظواهر كلها بل على ظاهرة التواصل أو الدلالة على العلامة أي التعبير.. إطلاقا

وعموما في إطار المجتمع. علم الاجتماع يريد فهم ميكانيزمات الاجتماع في زمان (مكان ما.... السيميائية تريد فهم طرق عمل العلامة في الإطار الاجتماعي. كيف يتم التواصل. وكيف تعيش العلامة في هذا الإطار. فهم التواصل لا كل ما هو مرتبط بالجماعة»*[1]

2- الصلة بين السيميائية وعلم النفس :

يهدف **علم النفس** إلى التعرف على باطن الإنسان من خلال دراسة سلوكه وردود فعله، قيمه، متغيراته، ومن خلال محاولة استكناه أحلامه ومعطياته الخفية، ولا شك أن اللغة هي أهم قناة لفهم هذا الباطن وكذلك السلوك، وهما كلاهما مجال بحث السيميائية، إلا أن مجال النظر مختلف لأن مقاربة السيميائية اجتماعية زمنية (مرحلية) و إقليمية في حين علم النفس يدرس الحالات معزولة (أفراد أساسا، أو عائلات سلوكية) مع الحضور الدائم للهاجس العلاجي والمزاوجة بين النمطي والشاذ والمرضي»*[2]

– فمثلا نجد "عادل فاخوري : يحصر لنا ما يقارب الستة أصوات دالة للمصطلح في السيمياء ،السيمية ، السيميائية ، والسميوطيقا ، والسيميولوجيا ، والرمزية ،

– أما "معجب الزهراني " : أكد على وجود أكثر من ثمانية أصوات دالة(semiotics).

–ونجد أيضا " عبد السلام المسدي " في كتابه الأسلوبية والأسلوب اختار مصطلح (علم العلامات)

–أما عبد المالك مرتاض: فقد استحسن مصطلح سيميائية لأنه حسبه آت من المادة (س. و. م) والتي تعني فيما تعني العلامة التي يعلم بها شئ ما. أو حيوان ما ومن هذه المادة جاء لفظ السيمياء

[1] فيصل الأحمر : الدليل السيميولوجي ، ط 1، 2011 ، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، ص 15

[2] فيصل الأحمر : الدليل السيميولوجي ، ص 16

-وكذا نلحظ الباحث الجزائري رشيد بن مالك يستخدم مصطلح سيميائية من خلال مؤلفه (السيميائية. أصولها. وقواعدها)*[1]

-وعرف صلاح فضل السيميائية بقوله:«هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الاشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة» واشترط أن تكون الإشارات المدروسة ذات دلالات لأن السيمياء تدرس دلالة هذه الإشارات

-أحد أوسع التعريفات قول امبرتو ايكو (umbertoeco...) تعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة»*[2]

تتحدد السيميولوجيا أو السيميوطيقا باعتبارها علم الدلائل وتمت الولادة الفعلية للسيميوطيقا على يد المنطق الأمريكي «ساندر بيرس» 1839-1914 لأنه كان أول من حاول تكوين علم مستقل لها غير أن فريدينانند ذي سوسير شهد على الظهور الحقيقي للسيميولوجيا " [3]

ويعرف الأمريكي " تشارلز ساندرس بيرس " السيمياء وأطلق عليها مصطلح السيميوطيقا(semiotic) وربطها بالمنطق في تعريفه لها ووضح أنها تدرس العلامة إذ يقول في ذلك : " ليس المنطق بمفهومه العام الا رسما آخر للسيميوطيقا ، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات" [4] فالسيميائية عنده هو الدستور الشكلاني للإشارات

ولعل أهم محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع " فريدينانند ذي سوسير " فهو من بشر بهذا العلم الجديد والذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية فيقول :"

---

[1] ينظر : فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ، ط 1 ، 2010 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ص 14_ 18

[2] دانيال تشاندلر : أسس السيميائية ، تر ، د طلال وهبه ، مراجعة د ، ميشال زكريا ، ط 1 بيروت ، 2008 ، ص 27

[3] دليلة مرسلي وآخرون : مدخل الى السيميولوجيا (نص ، صورة) تر : عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، 1995 ، ص 11

[4] رشيد بن مالك :السيميائية اصولها وقواعدها ، تقديم : عزالدين مغامرة ، منشورات الإختلاف ، ط 2002 ، ص 31

أن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار ، وإنها لتقارن بهذا مع الكتابة ومع أبجدية الصم والبكم ومع الشعائر الرمزية ومع صيغ اللباقة ومع العلامات العسكرية (...) وأننا لنستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في قالب الحياة الاجتماعية ... [1]

السيميولوجيا عنده جزء من الحياة الاجتماعية

– نتعلم من السيميائية أننا نعيش في عالم من الإشارات و أنه لا يمكننا فهم أي شئ إلا بوساطة الإشارات والشيفرات التي تنظمها ، عند دراسة السيميائية نعي أن هذه الإشارات والشيفرات تكون عادة شفافة وتخفي أننا نقوم بقراءتها ، ولأننا نعيش في عالم تتزايد فيه الإشارات المرئية ، نحتاج أن ندرك أنه حتى الإشارات الأكثر واقعية ليست كما تبدو وعندما نزيد من وضوح الشيفرات التي تفسر بوساطتها الإشارات يصبح بإمكاننا أداء الوظيفة القيمة للسيمياء"[2]

أي إزالة الغموض والتطبيع عن الإشارات

يطلق السيميولوجية على العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة وقد اقترح تسميته في اللغة العربية «السيميائية أي العلامات وللسيميولوجية تاريخ طويل نسبيا إذ بدأ على يد " بيرس " الذي أخد يدرس الرموز ودلالتها وعلاقاتها في جميع الأشياء والموضوعات الطبيعية والإنسانية »[3]

ثالثا: مفهوم الشخصية اصطلاحا :

[1] فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ص 16

[2] دانيال تشاندلر : أسس السيميائية ص 43

[3] صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ط 1 ، 1998 ، دار الشروق ، القاهرة ، ص 297

تعد الشخصية عنصرا هاما في بناء الرواية ، حيث لا يمكن لأي كاتب أن يبني روايته دون شخصيات تتحدث وتتفاعل مع الأحداث ، فلها أهمية كبيرة في البناء السردي لأنها " تصنع الأحداث وتتفاعل معها ، ولو كانت ثانوية أو مساندة لأن كل شخصية تستطيع أن تكون فاعلا لمتوالية من الأحداث الخاصة بها ، فهي الواسطة بين جميع المشكلات والأحداث في الرواية حيث أنها هي التي تضع اللغة وتثبت الحوار وتضع المناجاة ، وتصف المناظر ، وتنجز الأحداث ، وتنشط الصراع من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها ، وتعد المكان وتتفاعل مع الزمان وتقع عليها المصائب [1] كما أن الشخصية هي " نتاج عمل تأليفي بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها ... أما الشخصية كمدلول ، فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها " [2]

أما في النظريات السيكولوجية فنجد أن الشخصية " تتخذ جوهرا سيكولوجيا ، وتعتبر فردا أي ببساطة " كائنا إنسانيا " وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي

يعبر عن واقع طبقي ، ويعكس وعيا إيديولوجيا " [3]

فالشخصية حسب علماء النفس والاجتماع ، بمثابة الفاعل في العمل السردي ، حيث لا يمكن أن تتصور عملا سرديا ، دون أن تكون هناك شخصية مثيرة يقصصها الروائي في العمل ، إذ لا يمكن أن تتحرك الأحداث من دون وجود شخصيات تتصارع فيما بينها داخل العمل السردي

---

[1] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، د ط ، عالم المعرفة ، الكويت ، 12 ، 1998 ، ص 76

[2] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991 ، ص 51

[3] محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، ط1 ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2010 ، ص 39

_ويعرف " رولان بارت" الشخصية بأنها " ليست واقعية ، بل إنها من خلق الروائي ترتبط بخياله الفني وقدرته الإبداعية وتكتسب سماتها من خلال وعيه ومخزونه الثقافي ، فهي تشكيل جوهري " كائنات من ورق " على حد تعبيره "[1]

إن الشخصية "تشكل عنصرا من عناصر المشهد الوصفي في الروايات الواقعية ،وكثيرا ما تضم هذه الروايات شخصيات لا دور محدد لها ، فتكون أحد عناصر التعبير في اللون المحلي أو رسم الديكور الروائي ، وقد تشكل الشخصية قوة فاعلة في الحدث إذا مثلت دورا أساسيا كالمرسل أو المرسل إليه أو الذات أو المساعد أو المعاكس أو موضوع الرغبة ، وقد تمثل الشخصية الكاتب بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهناك تقاليد في نقد الرواية تنظر إلى الشخصية الروائية كمزيج من كل ذوات لجمع ذات الكاتب لم تبصر النور "[2]

رابعا: مفهوم الشخصية في النقد الغربي والعربي :

ومن أهم التعريفات الواردة للنقاد الغرب والعرب نجد :

1-تزيفيتان تودوروف : فهو يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية ، فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية ، فهي تقوم داخل النص السردي على أساس وظيفتها النحوية ، وكذلك على ما يسمى بالنظام العلائقي الذي اختزله " تودوروف " في ثلاث علاقات وهي " الرغبة والتواصل والمشاركة "[3]

[1] عبد الناصر هلال : آليات السرد في الشعر العربي المعاصر ، ط 1 ، 2000 ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، ص 86

[2] لطيف زيتوني : معجم المصطلحات نقد الرواية ، ط 1 ، 2002 ، دار النهار للنشر ، بيروت ، لبنان ، ص 115

[3] جويدة حماش : بناء الشخصية في حكاية عبد والجماجم والحبل لمصطفى فاسي منشورات الأوراسي ، الجزائر ، دط ،2007 ، ص 61

وتتشكل أيضا عن طريق نظام التقابلات " والعلاقات التي تقيمها الشخصية مع سائر الشخصيات الأخرى داخل القصة ، بحيث لا يمكننا القول أن سمة أو صفة الشخصية ما هامة ، إلا إذا دخلت هذه الشخصية في هذا النظام من التقابلات مع الشخصيات الأخرى[1]

2- **فلاديمير بروب :** يرى أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة وأخرى متغيرة ، فالذي يتغير هو أسماء وأوصاف الشخصيات ومالا يتغير هو الأفعال التي تقوم بها ، فقد تمكن " بروب " من خلال دراساته الشخصية من ابتكار تحليل جديد يمكن تسميته بالمثال الوظيفي ، ولقد قدم " بروب " نظرته عن الشخصية في كتابه (مورفولوجيا الحكاية الخرافية) حيث " اهتم بالشكل على حساب المضمون ، فهو يعتبر الوظيفة عنصرا أساسيا في السرد فدراسته تركز على تحليل الشخصيات من خلال وظائفها " [2]

3- رشيد بن مالك :لقد وجد صعوبة في إيجاد تعريف دقيق للشخصية فيقول : " من بين المشاكل التي اعترضت سبيل الباحثين في محاولاتهم الحديثة لتحديد مفهوم الشخصية في النص السردي تلك المتعلقة بمكوناتها ومستويات تحليلها "[3]

- النحوي أولا : فالشخصيات تنتشر على امتداد النص لتحتل موقعها من خلال الأفعال التي تسند لها

- السردي ثانيا : لأن الشخصية بوصفها وحدة سردية ، تسهم في القصة المروية (histoirenarree

- الأدبي أخيرا : "ويعتمد هذا المستوى اعتمادا كليا على ما يقيمه النص من علاقة بالعالم الخارجي وذلك انطلاقا من الاعتقاد السائد بالعلاقة الوثيقة الموجودة بين النص

---

[1] جويدة حماش : بناء الشخصية في حكاية عبد والجماجم والجبل لمصطفى فاسي ، ص 61

[2] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ص 23

[3] رشيد بن مالك :السيميائيات السردية ، ط 1 ، 2006 ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ص 122

والشخصيات الحقيقية " [1] وهذا ما يدل على أن تحديد مفهوم الشخصية في حد ذاته لا يزال غامضا

4- **عبد المالك مرتاض :** يرى بأن الشخصية تعتبر من أعقد العناصر التي يستعملها الروائي في أعماله ، فيعرفها قائلا : " الشخصية هذا العالم المعقد ، الشديد التركيب ، المتباين التنويع ، وتتعدد الشخصيات بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود " [2]

ويتبين لنا من خلال تعريفه للشخصية أنه يعطيها دورا أساسيا في الرواية ، فهي تختلف باختلاف البشر وتتعدد بتعدد الأفكار والأجناس وكأنه بذلك يقول بأن الروائيين يختلفون في تصويرهم للشخصية باختلاف إيديولوجياتهم

لقد قلل النقاد المعاصرون من أهمية الشخصية الروائية ، فزال بذلك وجودها الواقعي وأصبح مجرد مفهوم تخيلي ، يرتكز على نظرة الروائي والقارئ لها، فأصبحت في رأي " تودوروف " قضية لسانية لا أكثر ، ولكن مهما قلل من شأنها النقاد المعاصرون ، إلا أنها تبقى ذات أهمية كبيرة ونقطة ارتكاز تتمحور حولها كل مكونات الخطاب والنص الروائي

خامسا: الشخصية عند السيميائيين :

قامت السيميائية كغيرها من المناهج النقدية النصانية باقتحام عالم السرد والإبداع القصصي، فالسيميائية أخذت حظا وافرا في جانب السرد أكثر من غيره من الأجناس الأدبية، كما ولاقت السيمياء السردية نجاحا حيث رأى الناقد أن النجاح الذي حققه البحث السيميائي السردي يعود إلى تصور الناقد العربي بأن المنهج السيميائي هو منهج دراسة

[1] رشيد بن مالك :السيميائيات السردية ، ص 122

[2] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية , بحث في تقنيات السرد ، ص 73

في السرد ولا يصلح لدراسة الشعر، إلا إذا توفرت بعض عناصر السرد في النص الشعري.

فنجد كتاب الذين خصوا السيميائية السردية بالدراسة أمثال: رشيد بن مالك في كتابيه السيميائية السردية، والبنية السردية في النظرية السيميائية. وكذا الناقد المغربي سعيد بنكراد في كتابه السيميائيات السردية... وغيرهم من الكتاب العرب الذين اعتنوا عناية خاصة بسيمياء السرد،

ونخص في ذكرنا للسرد (الرواية) والتي لاقت اهتمام كبير لدى الأدباء والنقاد، ومن المعروف عند ذكرنا لأي رواية نذكر الشخصيات التي تعد الركيزة الأساسية والمهمة للروائي، فالشخصية تحتل المكانة البارزة في المتن الحكائي، فلا يمكن بذلك تصور حياة دون أشخاص. ولهذا انصب اهتمام السيمياء بدراسة الشخصية الروائية بوصفها إحدى دعامات الرواية الأساسية وتراكيبه

فالشخصية عادة ما تحمل مدلولات وألفاظ وأسماء تربطها بها، والسيمياء تأتي لتحلل مدلولات ومعاني وألفاظ وعلامة كل واحدة منها على حدا

ومن هذا كان ارتباط السيمياء بالسرد واضح وجلي.

1_الشخصية عند «غريماس»

الشخصية الحكائية عند «غريماس» يمكن التمييز فيه بين مستويين

-مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

–مستوى ممثلي تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية»*[1]

وتتخذ البنية العاملية عند «غريماس» في ثلاثة محاور وستة عوامل وهذه المحاور هي محور التواصل. محور الرغبة. محور الصراع.

أما العوامل الستة فهي المرسل، المرسل إليه، الذات، الموضوع، المساعد، المعارض (المعاكس) وهذه الخطاطة تمثل العلاقة بين العوامل

محور التواصل: المرسل المرسل اليه

محور الرغبة: الذات الموضوع

محور الصراع: المساعد المعارض

كما واتضح جليا أن «غريماس» واصل بحوث «بروب» وقلص هذه الوظائف وغير تسميتها من مصطلح الوظيفة الى مصطلح العامل حيث يرى «غريماس» أنه يمكن أن يكون العامل فرديا أو جماعيا وقد يكون مجردا مشيئا أو مؤنسنا، بحسب تموضعه في المسار المنطقي للسرد»*[2]

2 _الشخصية عند سوريو:

يعتبر «اتيان سوريو» أول من وضع خطاطة خاصة بالشخصية المسرحية شبيهة بتلك الذي أعدها «بروب» عن الحكاية الشعبية، فقد اعتمد «سوريو» في تطبيقه للدراسات الخاصة بالشخصية ارتكز فيه على النموذج الوظائفي ل "بروب" حيث قام بتطبيقه في

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط 1 ، 1991 ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 52

[2] السعيد بوطاجين :الاشتغال العاملي ، دراسة سيميائية . غدا يوم جميل لابن هدوقة ، ط 1 ، دار هومة ، الجزائر ، أكتوبر ، 2000 ، ص 16

أعماله المسرحية فقد كانت بذلك مصطلحاته قريبة كل القرب من مصطلحات «بروب»«ولا ينبغي أن تروعنا مصطلحات «سوريو» الفلكية، إذ أنها في حقيقة الأمر شديدة القرب من مصطلحات" بروب" وتتفق معها للوهلة الأولى»[1] انطلاقا من الدراما وأعطى سوريو أول نموذج عن العلاقات بين الشخصيات، حيث ارتكز في نموذجه على الدور التيمي للشخصية من خلال علاقتها المختلفة مع بقية الشخصيات وكيف تستطيع الشخصية الواحدة القيام بدور أو أكثر.

يتكون نموذج «سوريو» من ستة وحدات هي:

-**البطل** : (protagoniste) وهو متزعم اللعبة السردية أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث انطلاقته الدينامية التي يسميها "سوريو" بالقوة التيماطيقية

-**البطل المضاد** (Antagoniste)وهو القوة المعاكسة التي تعرقل تحقق القوة التيماطيقية.

-**الموضوع:** وهو تلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة لدى البطل ويمكن لهذا الموضوع أن يتطور ويجد لنفسه حلا بفضل تدخل المرسل

-**المرسل:** وهو تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمح لها بالتأثير على اتجاه الموضوع

-**المستفيد:** وهو (المرسل إليه) وهو الذي سيؤول إليه موضوع الرغبة أو الخوف

-**المساعد:** وهي الشخصية التي تمثل القوى وتساعد القوى السابقة»[2]

وقد أطلق عليها اسم الوظائف الدرامية وتمتاز هذه القوى بقدرتها على الاندماج مع بعض

---

[1] صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي . ص 111

[2] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء ، زمن ، شخصية) ، ط 1 ، 1990 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ص 219

الفصل الثاني:

دراسة سيميائية للشخصيات في السرد الروائي

_المبحث الأول : الشخصية في السرد الروائي

أولا : بنية الخطاب الروائي (ملخص الرواية)

ثانيا : أنواع و أبعاد الشخصية

ثالثا : تمثيل شبكة الشخصيات ضمن مخطط غريماس

رابعا : طرق تقديم الشخصية

_ المبحث الثاني : دراسة الشخصيات سيميائيا في الرواية

أولا : سيمياء الأسماء

ثانيا : تواتر الأسماء

المبحث الأول : الشخصية في السرد الروائي

أولا : بنية الخطاب الروائي : (ملخص الرواية)

تدور أحداث الرواية حول الفتاة " كيندة " والتي عاشت طفولة صعبة بفقدانها لحنان الأم والأب ، فتربت على يد خالها " سالم " الذي تولى رعايتها واهتم بأمرها وخفف عنها وطأت الفقدان وحاول جاهدا دعمها بالسند العائلي الذي لم تعشه أبدا ولا تعرفه

" كيندة " كانت فتاة ذات طموح عال واستقلالية تمتلك شخصية قوية ، إلا أن مشكلتها الوحيدة أنها لا تؤمن بالحب والعلاقات العاطفية ، فقد اعتبرته إحساسا لا معنى له ومفاده هو تشتيت طريق الفرد عن مساره المهني والدراسي . لكن شاءت الأقدار أن تلتقي ب " لؤي " ضابط بالجيش ويغير فيها نظرتها للحياة وللحب بالأخص .

وقد اختار الكاتب الفترة الصعبة التي عاشتها الجزائر والمتمثلة في العشرية السوداء وما عاناه الشعب من إرهاب وترهيب

وقد عايشنا مع أبطال الرواية " كيندة " و " لؤي " الفراق بأشد أنواعه (الفراق الأبدي والظرفي) . وكذا مجموعة العراقيل التي اعترضتهم ووقفت ضدهم من ابن الخال " بدر " والذي امتلك صفة الأنانية وحب الذات والغيرة التي أكنها للحبيبين (كيندة و لؤي)

ونشير إلى أهم ما تطرقت له الرواية من مواضيع مهمة وقضايا خلفت تأثيرا نفسيا واجتماعيا واضحا وبامتياز

-من أهم الموضوعات التي تناولتها الرواية :

قضية الإرهاب وما تركته من خوف وترهيب – المخدرات وآثارها على المجتمع – نظرة المجتمع للمتهم بالباطل والتي دمرت الحب والعلاقات بين الأشخاص.

ثانيا : أنواع الشخصيات:

تعتمد الشخصية في الرواية على تعددها وتنوعها، حيث تختلف شخصيات الأفراد من شخص لآخر، فكل شخص له بصمة ذات صفات محددة له، وتختلف معايير التمييز بين الشخصيات الروائية، وذلك حسب أهميتها ووظيفتها في العمل الروائي «حيث تتعدد الشخصية الروائية، وذلك بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس بتنوعها ولا لاختلافها من الحدود"[1] فالشخصيات تصنف حسب أدوارها وطريقة عرض الكاتب لها حيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب ويتم تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع منها رئيسية وثانوية ومسطحة:

1- الشخصية الرئيسية:

تلعب الشخصية الرئيسية دورا مهما في تطور الأحداث، فهي التي تدور حولها أحداث العمل الروائي كما أنها تتحكم في الشخصيات الأخرى وتظهر أكثر منهم، لأنها «الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثيل ما أراد تصويره وما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمثل الشخصية الفنية المحكم بناءها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة، داخل مجال النص القصصي» [2] فهي الشخصية التي يكون لها حضور كبير في المتن الروائي، والتي تقود بقية الشخصيات الأخرى وتسيطر عليها ويمكن التعرف على الشخصية الرئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها حيث «تستند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفضلة) داخل الثقافة والمجتمع»[3]وبما أنها هي المحرك الأساسي للعمل الروائي فتحظى الشخصية الرئيسية من خلال الدور الذي تقوم به بمكانة خاصة ومرموقة لدى الكاتب «فهي التي تدور حولها

---

[1] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، د ط ، الكويت ، 1998 ، ص 73

[2] شريبط أحمد شريبط : تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، د ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 45

[3] محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، ص 57

الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها»[1]فهذا النوع من الشخصيات يقوم بدور بارز و مهم أكثر من الشخصيات الأخرى . فهو مصدر الأحداث في الرواية

وإذا أمعنا النظر في الرواية نلاحظ أن الراوي اختار شخصيات رئيسية تحرك أحداث روايته وهي (كيندة، لؤي بدر)

ونستهل دراستنا بالشخصية الرئيسية " **كيندة** "

كيندة: هي بطلة الرواية ومحورها الأساسي حيث تدور حولها أحداث الرواية فهي فتاة عاشت مدة خمس سنوات مع أمها التي مرضت بالسرطان بعد هجر والدها لها مسافرا لأمريكا واضطرت اللجوء إلى المحكمة والطلاق الغيابي وبعد وفاة والدتها تولى خالها سالم وزوجته رعايتها وتربيتها. وكبرت في جو ملئ بالحب والاهتمام حيث أنهت دراستها الثانوية وحصلت على معدل بتقدير امتياز وتمكنت من الالتحاق بكلية الطب بقسنطينة «قسنطينة مدينتي التي نشأت وكبرت أحلامي فيها...»[2]وكانت كيندة مهتمة بدراستها وتحقيق أحلامها وطموحها العالي في أن تصبح دكتورة جراحة إلا أن مشكلتها الوحيدة هي عدم إيمانها بوجود الحب والعلاقات العاطفية «أنا ليس عندي وقت للحب وهذا الكلام وهناك أمور أهم في حياتي»[3]

لؤي: وهو إحدى الشخصيات الرئيسية التي تدور حولها الرواية، يقطن لؤي منذ ولادته في حي السويقة بالمدينة القديمة فهو رمز من رموز قسنطينة حيث كبر وترعرع فيها مع

---

[1] عبد القادر أبو شريفة : وحسن لافي فرق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ط 4 ، 2008 ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ص 135

[2] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 12

[3] الرواية ، ص 25

والدته التي كانت تقوم بتربيته ورعايته فهي تقوم «بدور الأم والأب بالنسبة له فلم تترك أي عمل لتشتغل فيه لتعيلني» [1]

عاش يتيم الأب بعد وفاته بعام من ولادته إثر حادث في المعمل الذي كان يشتغل فيه وكان يعيش مع أمه حياة فقيرة وهذا ما دفعه إلى الدراسة ليلا ونهارا إلى أن تحصل على شهادة البكالوريا بدرجة جيد جدا ، واستطاع تحقيق حلمه بالدخول إلى الأكاديمية العسكرية بوهران والعمل بها إلى أن التقى ب "كيندة " في حادث سير حيث صدمته بسيارتها «هذا الحادث كان مقدرا ولا يمكن لقدراتنا، أن تعلو على قدر الله ومكتوبه لنا»[2]ومن ثم بدأت قصة حبه لها.

بدر: ويعتبر أحد أبرز الشخصيات المشاركة في أحداث الرواية فهو ابن خالها الذي تربت معه في بيت واحد وخطيبها السابق وهو محامي في بداية مشواره المهني فهو شاب منفعل وأحيانا مغرور وصعب الفهم وهو معجب بكيندة «أنت تعرفين كم أحترمك يا كيندة ومعجب بك وبشخصيتك الجميلة، ثم تردد قليلا وقال لي: لقد أحببتك يا كيندة منذ سنوات»[3]

2 _ الشخصية الثانوية :

هي الشخصية التي تأتي مساندة للشخصية الرئيسية، فلا يمكن لأي عمل أن يخلو منها ولها أهمية لا يمكن إنكارها فهي التي تعطي للعمل حيويته ونكهته حيث لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية وهذا ما أكده "عبد المالك مرتاض" بقوله:«لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون، هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار كما أن الفقراء هم الذين

[1] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 72

[2] رواية ، ص 130

[3] الرواية ،ص 41

يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك هاهنا»[1]وبناء على هذا لا يمكن اعتبار الشخصية الثانوية غير أساسية فهي تشارك في نمو الأحداث، وتسليط الضوء على الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية،«كما أنها تضئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمينة سرها فتتيح لها بالأسرار التي يقلع عليها القارئ»[2]حيث يمكن أن تكون صديق الشخصية الرئيسية أو تابعة لها

وأما عن الدور الذي تقوم به الشخصيات الثانوية فهو:«دور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق الأحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على اتجاه سطحي وغالبا ما تقدم جانبا من جوانب التجربة الإنسانية»[3] فالشخصيات الثانوية في الرواية تلعب دور مساعدة الشخصيات الرئيسية في تحريك الأحداث وسد ثغرات الرواية ومن أبرز الأسماء الواردة في الرواية نجد:

الخال سالم :هو شخصية ثانوية في الرواية وهو خالها الذي تولى رعاية "كيندة "وتربيتها بعد وفاة أمها فهي تعتبره والدها "أنا أناديه أبي... "خالي" سالم"[4]وهو رجل حازم في قراراته وحنون في معاملته حيث يعمل مهندسا معماريا ومكتبه يقع وسط مدينة قسنطينة .

السيدة فيروز: ثاني شخصية ثانوية في الرواية وهي زوجة خالها التي كانت تناديها بأمي بعدما تولت تربيتها مع خالها وهي امرأة لطيفة وتحب عملها كثيرا حيث كانت تعمل

[1] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، ص 89_90

[2] عبد القادر أبو شريفة : مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ص 135

[3]محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، (تقنيات ومفاهيم) ص 57

[4]علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 10

قاضية بالمحكمة القضائية بمدينة قسنطينة كيندة تعتبرها قدوتها في كل شيء، حيث تعلمت منها الكثير ."هي قدوتي ، تعلمت منها الكثير، كما أنني أحبها واحترمها كثيرا " [1]

نجوى: شخصية ثانوية في الرواية ، جاءت كشخصية قريبة من" كيندة" فهي ابنة خالها التي تربت معها وهي في عمرها تقريبا حيث تعتبرها أختها "كبرنا معا أنا وهي كأننا توأم..."[2]و"هي أختي التي لم تلدها أمي ورفيقة عمري...» فنجوى كانت تملك شخصية قوية ومتحررة بأفكارها ورومانسية تكره الحتمية حيث استطاعت الكشف عن اللعبة التي قام بها" بدر" مع " رتاج" للزج بكيندة في السجن.

الخالة فاطمة : كذلك من الشخصيات الثانوية في الرواية ، فهي أم لؤي التي أنجبته بعد ست سنوات من الصبر والدعاء لله ، بأن يرزقها بمولود ، وبعد أن رزقت به توفي زوجها . لقد عانت كثيرا من شدة الفقر واستحقار الناس لها فكانت تغسل الملابس للجيران وتبيع الملابس النسائية البسيطة وباعت الخضر إلى أن وجدت لها جدة لؤي عملا مستقرا وهو عاملة نظافة في المستشفى "وهو عاملة تنظيف في المستشفى الكبير بمدينة قسنطينة"[3] لقد كان الأجر قليلا إلا أنها استطاعت توفير مبلغ مالي واشترت به آلة خياطة لتعينها على المصاريف التي زادت مع كبر لؤي

3_ الشخصية المسطحة :

وتعددت تسميتها كالجامدة والجاهزة فهي تعتبر شخصية ثابتة في النص، فالقارئ لا يجد أي مشكلة أثناء قراءته لأي رواية تحتوي على شخصيات مسطحة فهي " المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير ، وإنما يحدث التغيير علاقاتها

[1] الرواية ،ص 10

[2] ينظر : علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 72 _ 131

[3] الرواية ، ص 72

بالشخصية الأخرى فحسب. أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد "[1] فهي شخصيات تتميز بالوضوح بعيدة عن الغموض بحيث أنها "لا تتغير ولا تتغير نتيجة الأحداث وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد وذات مشاعر وتصرفات واحدة"[2] فهي جامدة لا تقوم بأي حركة وتطور وغالبا ما تكون مشاعرها وتصرفاتها ثابتة ولهذا يعرفها"عبد المالك مرتاض":هي تلك البسيطة ا لتي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها "[3]ولا يمكن للقارئ التعرف على هذه الشخصية إلا بعد قراءة الرواية كلها .

مليكة: هي ابنة جيران لؤي وخطيبته السابقة وهي فتاة حسناء تحمل قلبا جميلا ومتهورة بعض الأحيان وتصغر لؤي بسنتين وكذلك كانت تقوم بزيارة أم لؤي دائما منذ صغرها ، فهي تعتبرها بمثابة ابنتها التي لم تنجبها ، حيث كانت ترافق لؤي إلى الثانوية لأنها تحبه منذ صغرها" أترقب خروج " لؤي" ابن الخالة فاطمة للذهاب معا إلى الثانوية لقد أحببته منذ صغري وحبه يكبر ويزيد في قلبي كل يوم"[4]

حفصة: وهي قريبة الخال" سالم "من بعيد والتي عاشت معهم تساعد السيدة "فيروز" في أعمال المنزل والعناية بالأطفال مقابل راتب شهري ، وكان لديها ولدين راشدين ترعاهما

سارة: وهي صديقة كيندة التي تعرفت عليها في السجن ، التي كانت تعيش حياة بائسة مع زوجة أبيها القبيحة المتعجرفة حيث دخلت السجن بتهمة زوجة أبيها " بكيت على سنواتي مع امرأة شريرة وجبارة قضت على طفولتي في حياتها ودمرت مستقبلي في مماتها"[5]

---

[1] عز الدين اسماعيل : الأدب وفنونه ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 108

[2] عبد القادر أبو شريفة : مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ص 134

[3] عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، ص 89

[4] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 25

[5] الرواية ،ص 144

السيدة ميرفين: وهي عجوز مسيحية استقرت بقسنطينة منذ عهد الاحتلال الفرنسي فكبرت وترعرعت في الجزائر وتزوجت فيها " كانت متزوجة لكاتب جزائري اسمه " فريد فهمي" كان من أهم رجال المقاومة "[1]فهي التي ساعدت كيندة بعد خروجها من السجن حيث استقبلتها في بيتها فكانت كيندة تساعدها في الاعتناء بالورود وبيعها إلى أن تزوجت لؤي وذهبت إلى بيته

ونجد شخصيات عديدة وظفت للفت الانتباه وسد الثغرات واسترجاع الذكريات وهي : العجوز المسنة – السعيد – رتاج – آسيا –وليد عبد الرحمان و لطيفة وهدى و صوفيا– المقدم طارق – الملازم نبيل صبحي

لقد جاءت الرواية بشكل عام كغيرها من الروايات تحمل مواضيع وحكم واقتباسات ، كما أن روايتنا جاءت مقسمة إلى أجزاء {فاصل } وهذا الفاصل يحمل أقوالا وحكم خدمت الموضوع وناسبته

فأول فصل الرواية بدأ بقول "جلال الدين الرومي " ويخيل لك أنك مكتمل حتى تعثر على الروح التي تكمل روحك ، وتدرك كم أنت ناقصا !

ويحيل هذا القول إلى أن بطلة الرواية "كيندة " والتي كانت لا تؤمن بوجود العلاقات العاطفية فتقع في الحب فتفيق من غفلتها وتدرك ما أنقصته على نفسها حتى وجدت الحب الحقيقي وشعرت بالكمال معه وأدركت نقصها .

– ثم يأتي قول ميخائيل نعيمة فيقول : لولا الحب ، ما تذوق الإنسان سعادة الوجود ولا انتشى بخمرة الحياة وهذا القول تأكيدا للقول الأول إذ لابد من وجود الحب في الحياة .

– ثم يليها قول "حافظ إبراهيم " في قوله : الأم مدرسة إذا أعددتها ، أعددت شعبا طيبا الأعراق وهذا الجزء اختص فيه بذكر البطل لؤي ووالدته المكافحة لأجل ابنها الوحيد " كيف لا؟ ! وأمي هي فاطمة رمز الكفاح " فالأم حياة

[1] الرواية ،ص 221

-ثم جاء قول " جلال الدين الرومي " والذي أصدق فعلا في كل كلامه بقوله : مت في الحب وابق حيا إلى الأبد " وهذا الجزء تبين فيه كيف التقى الحبيبان لأول مرة والصدفة التي كانت سبب في جمعهما وبداية حبهما

- ليسطع النور في أعماقك يجب أن يحترق شيء فيك (جلال الدين الرومي): اختص هذا الجزء في اعتراف كيندة بوجود الحب

ومن خلال إطلاعنا على رواية تراتيل أنثى لعلي عون الله قمنا برسم مخطط يوضح تقسيمات غريماس للشخصية تمثلت فيما يلي :

4- تمثيل شبكة الشخصيات ضمن مخطط غريماس

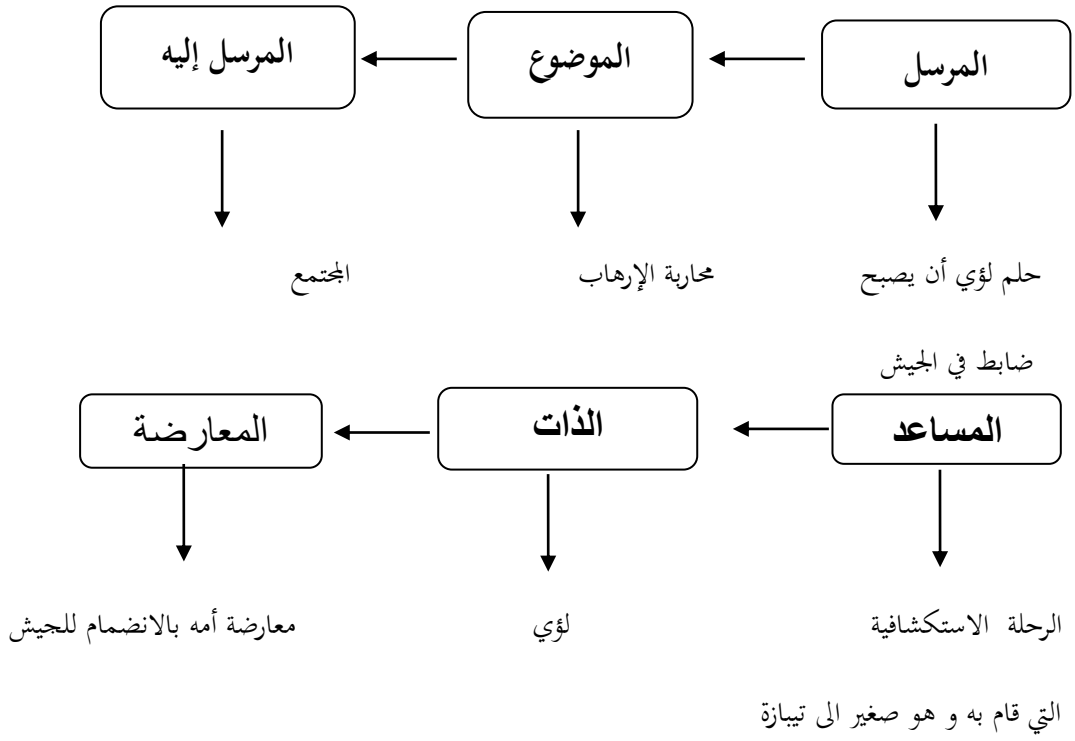

المخطط الثاني:

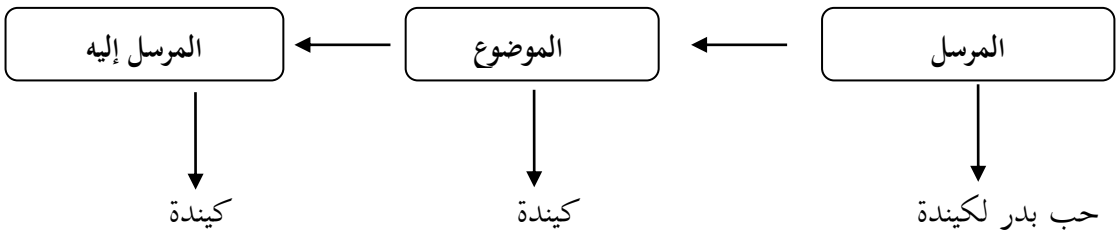

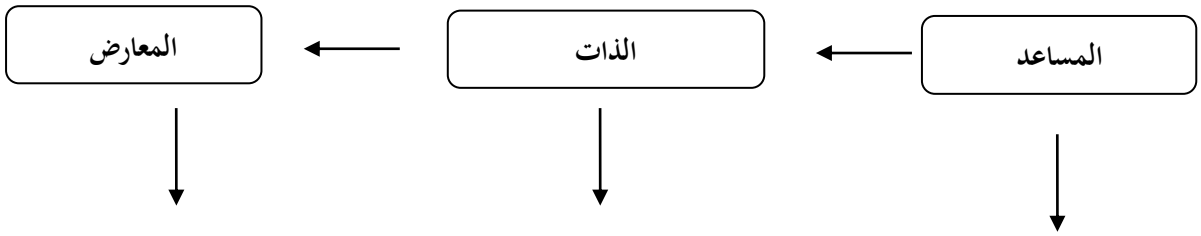

اتفاق رتاج وبدر لإيقاع كيندة في السجن بتهمة المخدرات

بدر

نجوى وكشفها لحقيقة بدر

المخطط الثالث:

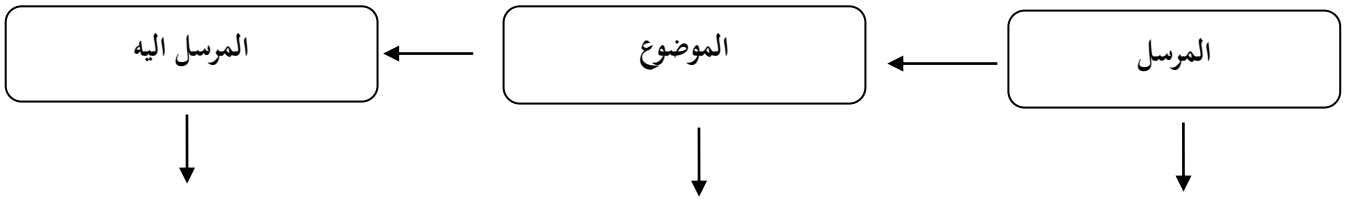

معاناة كيندة من نظرة المجتمع بأنها فتاة حشيش

نظرة المجتمع للمسجون

المجتمع (وعائلتها)

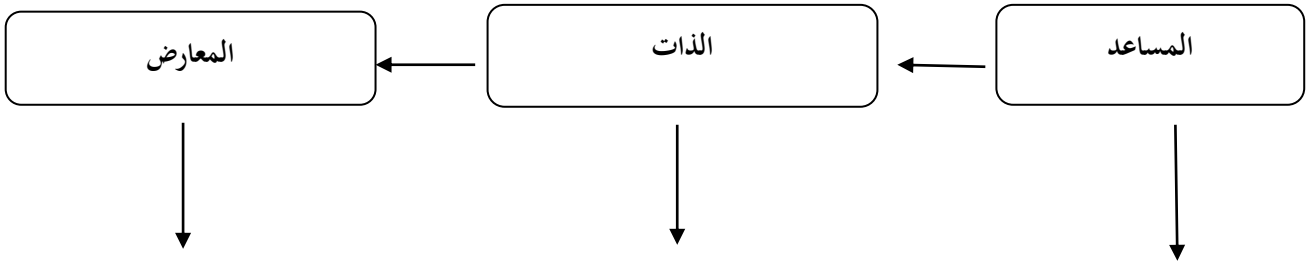

بدر والتهمة التي لفقها لها

كيندة

ا خوفها من قسوة المجتمع وعائلتها عليها

5_أبعاد الشخصية :

تعتبر الشخصية عنصرا فعالا في الرواية من خلال تفاعلها مع بقية العناصر الأخرى (الزمن ، مكان) ، وقد حملت هذه الشخصية جوانب وأعماق وأبعاد ، وهذه الأبعاد

متجسدة في بعد جسمي ، اجتماعي ، نفسي ، وللدخول إلى مكنونة الشخصية الروائية لا بد من الاهتمام بنوازعها وأفكارها فكل بعد من هذه الأبعاد يساهم في رسم صورة شبه ناضجة عن الشخصية الروائية فتعد الشخصيات بمثابة المرآة العاكسة التي يرى فيها القارئ نفسه بوضوح

أ- **البعد المادي(الجسمي ، المورفولوجي)** : وهو رسم وتحديد الملامح والمظهر الخارجي المتعلق بالشخصية من طول وقصر ...) فكل شخص يحمل ملامح ومظهر يجعله مختلفا ومميزا عن الآخر . " فالبعد الجسمي يتمثل في الجنس (ذكر ، أنثى) صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة .. وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث [1] وقد يحمل هذا البعد الطابع الكلي المتعلق بالشخصية وفحواها .

ب- **البعد الاجتماعي** : ويحمل هذا البعد المركز الاجتماعي للشخصية والطبقة التي تنتمي إليها والبيئة المحيطة بها (ريف ، مدينة ..) كما يحمل أيضا ثقافة وميول هذه الشخصية يقول في ذلك " محمد غنيمي هلال " : يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل (...) وكذا في ملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الأسرة داخلها . الحياة الزوجية ، المالية ، والفكرية ، في صلتها بالشخصية ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية . [2]

ج _**البعد النفسي** :ويتم هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وسلوكها ويرتكز هذا البعد في جله عن الحالة الشعورية الداخلية جاء في قول " غنيمي هلال " : ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر

[1] محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997 ، ص 573

[2] المرجع نفسه ص 573

ويتبع ذلك المزاج من انفعال وهدوء ، ومن انطواء وانبساط وما وراءهما من عقد نفسية محتملة " [1]

تمثلت الشخصيات الرئيسية في رواية تراتيل أنثى : (كيندة ، لؤي ، بدر)

-**البعد المادي :** تعد شخصية " كيندة " بطلة الرواية وقد أخذت الحيز الكبير و" كيندة " كما صورتها لنا الرواية هي فتاة في مقتبل العمر ذات طموح عال وأحلام كبيرة ، وقد أبرزت لنا الرواية وصفا لملامح كيندة من خلال قوله : " هي فتاة ذات شعر ذهبي مسروب على كتفيها وقوام جذاب ورشيق ، وأجمل ما تمتلك سحر عينيها العسليتين ، وتلك الخانة الجميلة تحت شفتها السفلية . وحين تضحك تبرز أهم علامات جمالها تلك العصيدة في خديها ، جميلة دون أن تتزين ... بهية الطلة دائما . اهتمامها بمظهرها يهمها " [2]

-**البعد الاجتماعي** :لم يرد في الرواية كيف كانت حياة كيندة من قبل وما بدأت في ذكره كان بعد هجران والدها والسفر لأمريكا ، بغية الاستقرار والعمل هناك ، فاضطرت والدتها والتي كانت مريضة بالسرطان اللجوء إلى المحكمة والطلاق غيابيا . وبعد وفاة والدتها تكفل بها خالها " سالم " وزوجته تربت مع عائلته الصغيرة وأصبحت جزءا لا يتجزأ منهم " بعد وفاتها قرر خالي وزوجته وبعد تفاهم أن يتوليا رعايتي " [3] لم تحس نفسها أنها غريبة معهم فقد أحسنوا تربيتها ومعاملتها " فقد أحسنت تربيتي كما لو كنت ابنتها الحقيقية

كبرت في جو ملئ بالحب والاهتمام ومع عائلتي التي أحبها كثيرا "[4]

---

[1] المرجع نفسه ص 573

[2] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 52

[3] الرواية ،ص 10

[4] الرواية ، ص 11_12

كما كانت من المتفوقين في دراستها فأحلامها باءت أكبر من سنها " أنهيت دراستي الثانوية واستطعت بعون الله أن أتحصل على معدل بتقدير امتياز وأن أحقق جزءا من حلمي هو دخول كلية الطب بقسنطينة " [1]

عرض عليها ابن خالها " بدر " الزواج بعد أن كان شديد الحب والإعجاب بها وكذا كانت رغبة من خالها وزوجته في هذا ، فما كان من كيندة إلا القبول والسير وفق رأيهم ظنا منها أنها بهذا سترد ولو القليل من حقهم : يظهر ذلك في قول : " فبعد تلك السعادة والفرحة التي منحتها لأمي وأبي كيف تريدين لي أن أحرمها إياها بعد كل ما فعلاه من أجلي ... يجب علي الاستمرار حتى ولو كانا لمقابل التضحية بحياتي " [2]

تعرضت للكثير من العراقيل التي وقفت ضدها ، ومنها " بدر " ابن خالها والذي بعد رفضها له بمرور الأيام لم يتقبل فكرة رفضها ، فيعرقل حياتها وينصب لها كمينا هو وصديقتها " رتاج " ليوقع بها في السجن بتهمة تجارة المخدرات فتتغير بذلك وتسوء سمعتها والمجتمع لم يرحمها فحط منها ومن مكانتها : " لم أتخيل يوما في حياتي أن أقف أمام مكاني هذا متهمة وخارجة عن القانون ... لم أتوقع يوما في حياتي أن أعيش لحظات مرة مثل هذه وأن أقف متهمة في قفص القانون . فتاة خارجة عن القانون " فتاة حشيش "

كل الناس تنظر إلي باشمئزاز ، تمنيت الموت من كل قلبي على أن أعيش هذه اللحظات المدمرة . لم أتوقع أبدا أن أقف متهمة أمام عائلتي الفاضلة التي يعترف لها الجميع بحسن أصلها وطيبة أفرادها ! [3]

-**البعد النفسي** : عاشت كيندة مع خالها وعائلته حياة سعيدة ملؤها الحب والحنان ، لكن ما كانت تعانيه كيندة في حياتها الخاصة هو عدم إيمانها بالعلاقات العاطفية (الحب) .

---

[1] الرواية ،ص 12

[2] الرواية، ص 65_66

[3] الرواية ،ص 191

فكان اهتمامها منصبا حول تحقيق أهدافها ونجاحها وتصبح دكتورة جراحة تقول في ذلك : " أنا ليس عندي وقت للحب وهذا الكلام ... فهناك أمور أهم في حياتي " [1] إلا أن كيندة كان يراودها شعور الإنقاص من نفسها عندما تحدثها نجوى عن الحب " وكأنها بكلماتها قد أعادتني للوجود لوهلة فتذكرت حينها أنني كائن حي له احتياجات لكنني من غيرت هذا الأمر وجعلت نفسي آلة مبرمجة للدراسة أحسست بذنب وتقصير تجاه نفسي وقلبي وأحسست كأن أشياء كثيرة تفوتني ، فأجبتها وأنا ألبس قناع القوة والثقة أمامها : " أنت تعلمين يا أختي ، أني أحب دائما التفوق في دراستي ولا أستطيع تقبل فكرة تفوق طلاب آخرين علي مهما كانت الظروف . أريد الريادة في كليتي وتحقيق حلمي وهذا يحتاج مني جهدا وتعبا كبيرين [2]

وتعرضت للظلم أثناء اتهامها بتجارة المخدرات فدخلت في دوامة من الحزن وهول الصدمة وهذا بعد نظرة المجتمع الشنيعة . " أنا بقفص الاتهام

شعور صاعق ومريب!" [3]

وحتى حبيبها لؤي والذي كان أملها الوحيد تركها في أصعب حالاتها : " كيف أفسر له أني مظلومة ومسجونة زورا وكذبا . قلبي يخفق بشدة كلما تذكرته وكلما ظننت أنه سيتركني حتى هو " [4] " أصبت بعاهة مستديمة في نفسيتي أدت بي إلى الخوف المستمر والشديد من كل شئ من كل شخص . أتوسوس من أي وقع مهما كان صغيرا " [5]

[1] الرواية ،ص 25
[2] الرواية ،ص 23_24
[3] الرواية ،ص 190
[4] الرواية ،ص 194
[5] الرواية ، ص 200

وكذا ما حل مع كيندة بعد زواجها من لؤي واستقرارها معه يتوفى في الآخر ليتركها وحيدة مع عالمها الحزين فيستشهد أثناء قيامه بمهمة عسكرية " تركتني مع حزن و ألم جديد ... ليتني مت مع حبيبي لؤي ورحمني الله من هذا العذاب " [1]

فقد خلف موت لؤي الكثير من الألم لكيندة " " بعد فقدان روحي الجميلة وشغفي بالحياة بوفاة لؤي . صارت أيامي كمختلة عقلية في المشفى ... فجسمي كله مشبع بالمسكنات وذاتي مقصورة من كثرة أقراص الاكتئاب التي تنسيني كل أهوال العذاب الأليم ومرارة التفكير الدائم في لؤي ، دخلت عالما جديدا مروعا ! عالم الاكتئاب والإدمان " [2]

في الأخير تستطيع كيندة تجاوز العقبات وتكرس حياتها لابنها " قصي " ثمرة حبها هيا ولؤي . وتصبح طبيبة جراحة ناجحة ومن أهم أطباء الولاية

-**البعد المادي (لؤي) :** مثل لؤي دور الشخصية الرئيسية والذي تمحورت عليه جل روايتنا ونال مكانة كبيرة ، حيث جعل الرواية تزداد جمالا وعمقا غي سرد أحداثها ، أما ما ورد لنا عن صفاته الجسمانية " هوسني بحسن جماله وطيبة قلبه ، فهو طويل القامة وقوي البنية .. وسامته البادية كالشمس ، عيناه السوداوين الجميلتين لا تفارقان مخيلتي ورجولته التي زعزعت خاطري .. خجله الدائم يبهرني " [3]

- **البعد الإجتماعي :** عاش لؤي في منزل صغير في السويقة (قسنطينة) حياة الفقر والحرمان مع والدته وهذا بعد ما تركه والده ويرحل عن الحياة ويتركه صاحب السنة الأولى وهذا بعد طول انتظار دام مدته ست سنوات ، حيث كان والده عامل بسيط في معمل الحديد والصلب ، توفي في مكان عمله اثر حادث ليترك بعدها لؤي لوالدته نعينه وتحميه ، من قسوة الحياة وشرها " كان فراقا صعبا جدا لوالدتي أردى قلبها حزينا ...

---

[1] الرواية ،ص 239

[2] الرواية ، ص 241

[3] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 85 _86

لكن بوجودي صار عليها أن تصبر في مواجهة الحياة الضنكة والمرة وحدا وأن تهتم بي وترعاني تحت ظروف قاسية وصعبة " [1]

" عيروني دوما كوني فقدت أبي في سن مبكرة ، وهذا ما جعلني أتحاشى تكوين صداقات متينة ... كان غيظي يشتد وكذلك كرهي لهم ... " [2] ورغم معيشته الصعبة هو ووالدته الا أنه كان من المتفوقين في الدراسة وأثناء رحلة له من الاكمالية الى ولاية تيبازة ، رحلة سياحية تثقيفية ولد حماسه الكبير حينما وجد أكاديمية الضباط والكلية الحربية " تغلغل كلامه قلبي وانتشر الحماس في ن وتسارعت دقاته وهناك ولد طموحي الأول في الحياة .. في أن أغدو رجلا وبطلا من تلك النخبة التي نفتخر بها "[3]

تحصل على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا وكانت فرحته جد عارمة لتفوقه وفرحة والدته التي كانت تساوي له الكثير ففرحتها وحدها كانت كافية لجعله سعيدا . وبنجاحه أيقن أن طموحه وحلمه سيتحقق ولم يخل له أنه سيجد معارضة من والدته والتي رفضت له طلبه في الانضمام للمنظمة العسكرية " يجب أن تدرس في الكلية وتختار مجال علميا وتختص به ، فأنا غير موافقة على قرارك هذا .. حزنت لأن أمي عارضت أكبر أحلامي ولم تترك لي المجال في تحقيقه وخدمة وطني وبلادي ، ومساعدتها هي كذلك فوقفت بيني وبين هدفي حائلة أفكر في ابني الذي سوف يتركني هو كذلك ذاهبا الى طريق الموت . تعلمين كم سهرت وتعبت لأجل حلمي هذا ، وكم تعبت أنت أيضا من أجلي ، أرجوك يا أمي لا تحرميني منه ! ولا تحرميني من مساعدتك "[4]

وفي الأخير تقف في صفه وتدعمه في قراره وتكون عونا له وهذا من أجل ضمان الأمن والسلام والاستقرار لوطنه ويؤمن حياة جيدة لوالدته

---

[1] الرواية ،ص 72

[2] الرواية ،ص 81

[3] الرواية ،ص 84

[4] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 105_106

-**البعد النفسي :** لؤي شخصية هادئة وثابتة حسب أحداث الرواية فقد كان لا يرى أحدا أمامه غير أمه التي بقيت له في الحياة والتي تعبت كثيرا لأجله واجل راحته ونجاحه ، إلا أنه في بعض الأحيان يصبح منفعلا زيادة عن اللزوم بسبب معايرته بالفقر واليتم وأنه ابن فاطمة الفقيرة الخادمة " رغم أن سبب انفعالاتي طالما كان أبناء الجيران الذين نادوني ب ابن فاطمة أو اليتيم كأنني من اختار ذلك أو كأن اليتم عيب "[1]

كما كان يحزن كثيرا لحزن أمه وتعبها لأجله ، فقد كانت الأم والأب بالنسبة له . غسلت ملابس الجيران ن باعت الملابس النسائية ، وفي الآخر استقرت في عملها في مستشفى الكبير في قسنطينة تعمل كمنظفة " أحسست بإعيائها بعمق تمنيت من كل قلبي لو أريحها من تعب هذه السنين " [2]

" كنت أكبر يوم بعد يوم ، وأنا أرى نظرة الاستحقار القاتلة من الناس لأمي ، لقد عانت كثيرا من شدة الفقر ... كانت امرأة شريفة ومحاربة في سبيل لقمة العيش ، ولم تعط يدها يوما لأحد [3]

كما وعانى أيضا أثناء خطبة والدته له " مليكة " والتي لم يحبها يوما . إلى أن التقى بحبيبته كيندة

ويتوفى في الأخير أثناء أدائه لمهمة عسكرية ويترك كيندة وابنها قصي لوحدهما

-**البعد المادي (بدر) :** هو ثاني شخصية رئيسية التي دارت حوله أحداث الرواية إضافة إلى شخصية كيندة ، فبدر هو ابن خال كيندة ، أما ما حملته الرواية من وصف لملامحه : " بدر هو ابن خالي سالم البكر الذي يكبرني بست سنوات . هو فتى مقبول

[1] الرواية ،ص 81

[2] الرواية ،ص 79

[3] الرواية ، ص 72

الشكل ، طويل القامة ، ونحيف أسمر ، وذو لحية خفيفة يعمل محاميا وهو في بداية مشواره المهني "[1]

- **البعد الاجتماعي :** عاش بدر مع عائلته حياة مستقرة وهادئة ، وكان يعمل محاميا ، يقضي أغلب وقته في العمل فقد كان شديد الحرص على عمله " كان دائم الشغل في قضايا المحاماة ، يقضي بعض الوقت فقط معنا .. وكان كثير الجلوس مع أمي فيروز يناقشان القانون والقضايا ويتبادلان الآراء والانطباعات " [2]

عزم بدر على خطبة كيندة بعد أن كان شديد الحب والإعجاب بها وبشخصيتها " أنت تعرفين كم أحترمك كثيرا يا كيندة ومعجب بك وبشخصيتك وروحك الجميلة .. لقد أحببتك منذ سنوات ولم تكن لدي الشجاعة الكافية لقول هذا لك لقد أحببتك يا كيندة منذ زمن وحلمت كثيرا أن تكوني شريكة حياتي وزوجتي في المستقبل " [3]

وحينما رفضته كيندة عمل على إيقاعها في متاهة –المخدرات– الطريق الذي لا رجعة منه جاء في قول الرواية : " مضت على خطبتي لبدر قرابة الثلاث سنوات أحاديث وملتقيات ... لم تعد تعنيني كلماته ولم تعد تعنيني نظراته فطريقي ليس طريقه وحلمي أصبح غير حلمه "[4]

" هل تريدين تدمير حياة أخاك من أجل فتاة أحببتها وبنيت معها كل مستقبلي ،لكنها تركتني ورحلت مع شخص آخر تركتني أتعذب وبكل اهانة ؟

نعم أنا من خطط لكل شئ وأنا من دس لها المخدرات بالتنسيق مع زميلة لها ، استطعت بكل سهولة جعلها تحبني وتفعل أي شيئ من أجلي ... انتقمت ولست نادما أبدا هجرتني

---

[1] الرواية ، ص 11

[2] الرواية ،ص 43

[3] الرواية ،ص 41

[4] الرواية ، ص 122

وجعلتني أضحوكة أمام أهلي وأصدقائي وكل الناس ... ولكنني من جعلها أضحوكة مدى الحياة "[1]

حكمت عليه والدته بالسجن مدة سبع سنوات وبدخوله السجن تشتت العائلة ورحلت السعادة عن منزلهم " منذ ذلك اليوم وأمي تعاني من مرضها الشديد والمزمن وأصبحت تدخن بعنف . أما أبي فقد انعزل نهائيا عنا وأمسى في عالمه الانطوائي ... تقطع قلبي على كل ما حصل لنا منذ أن دمر بدر سعادتنا ... كيف كنا وكيف أصبحنا "[2]

-**البعد النفسي :** بدر شخصية لم يثبت على حال واحد ، ففي كل مرة يظهر لنا بشيئ جديد مخالف عن سابقته ، ففي أول فصل الرواية كان يتمتع بروحه الحسنة وحبه لعمله وإتقانه له " يعمل محاميا في بداية مشواره المهني منفعل أحيانا في تصرفاته ومغرور بنفسه ، أحيانا أحس أنه غامض ويصعب فهمه " [3]

أكن لكيندة خالص الحب والاحترام " في صغري كان دائم الاقتراب مني يعاملني بلطف ويساعدني في دروسي ... يعاملني بكل ود واحترام "[4]

فقد بدا أنانيا نوعا ما حيث لم يتقبل رفض كيندة له ووضعها في موقف جد صعب ، فبعد اتهامها بتجارة المخدرات يبادر ليكون محامي الدفاع لها وهذا لكي يكبر في عين كيندة ، رغم أنه هو صاحب المخدرات " أنا سأكون محاميك إن شاء الله ! وسوف أحاول بكل جهدي أن أخرجك بأي شكل "[5]

---

[1] الرواية ،ص 213 _214

[2] الرواية ،ص 216

[3] الرواية ، ص 11

[4] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 11

[5] الرواية ،ص 190

"بعد دخول كيندة السجن انهال حزن وسكون شديد في منزلنا كل ما فيه تغير .. وبدر تصرفاته ليست على عادتها وأصبح يدخن بقوة كذلك " [1]

وقد بدا في تصرفاته بعض التوتر والشرود " صدمت من الشر البارز في كلامه وما كان يخفيه عنا طول هذه السنوات انه مريض نفسي !

أعلم أنني ارتكبت خطأ وسأحاول تعويضها عند خروجها لأني لازلت أحبها وسوف أتزوجها وأعوضها عن كل ما عانته ثقي بي ... سأمحو كل دمعة وكل حزن اعتراها أيقنت أنه بدون قلب وضمير "

فقد أكنت هذه الشخصية كل البغض والأنانية والذي لاقت نهاية حتمية لكل من يتهم زورا

أما الشخصيات الثانوية فنجد :(الأب سالم ، فيروز سرحان ، نجوى)

-**البعد المادي** : (الأب سالم) هو خال كيندة الذي قام بتربيتها بعد وفاة والدتها وتكفل بها ، أما ما ورد في صفاته الجسمانية فقد جاء في قول الرواية " في الخمسين من عمره وهو رجل حازم في قراراته وحنون جدا في معاملته لنا ، أسمر وضخم الجثة كسا الشيب معظم شعره ، ذو شاربين وعينين حادتين ، يعمل مهندسا معماريا " [2]

-**البعد الاجتماعي** : عاش الأب سالم مع عائلته الصغيرة حياة كريمة فلم يكن يقصر على شيئ ليؤمن لأولاده حياة مثلى ، فقد احتواهم ووفر لهم كل متطلباتهم . أراد أن يزوج كيندة لابنه بدر كي يضمن لها حياتها . وحتى رغم رفض كيندة تقبل وضعها وصار في طريقها : " قال هي كيندة ابنة أختي الغالية وأمانتها الثمينة كبرت لدي في حضني وتحت رعايتي واهتمامي هي ابنتي وصغيرتي المدللة . وليس من السهل فراقها

[1] الرواية ،ص 206

[2] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ص 10

... فليكن في علمك أنني أسلمك أغلى ما أملك . ابنتي الحبيبة وأنا أعلم أنك ستكون كفؤا لها هي أحبتك واختارتك من بين كل الرجال ... وأتمنى من كل قلبي سعادتكما " [1]

- **البعد النفسي :** شخصية الأب سالم كما بدت في الرواية شخصية سوية ومتفهمة ، ومن أكثر ما يمارسه الأب سالم حينما ينفعل أو يتحمس لأمر ما يدخن وبكثرة وهذا ما يفعله أو يصمت " أبي أصبح يجلس وحيدا صامتا ، حائرة في انطوائه الغريب الذي لازمه منذ الحادثة لا يتحدث إلا أحيانا " [2]

" أبي العزيز فقد انعزل نهائيا عنا وأمسى في عالمه الانطوائي " [3]

وهذا بعدما دخلت –المخدرات –عالمهم فخربت كل الأمان والحب الذي كان ساريا في أسرتهم

- **البعد المادي (فيروز سرحان) :**مثلت فيروز في الرواية زوجة الأب سالم خال كيندة ، والتي كان لها الفضل في تربية كيندة وجعلها فردا من أفراد عائلتها ، وكما برز في الرواية صفاتها الشكلانية " فهي امرأة لطيفة في الخامسة والأربعين من عمرها ، عملية في تصرفاتها تحب عملها كثيرا ، مربوعة القامة وذات شعر أسود مسرح جيدا ، سمراء البشرة تهتم كثيرا بمظهرها ــ تعمل قاضية بالمحكمة القضائية بمدينتي قسنطينة "[4]

-**البعد الاجتماعي :** كانت حياة فيروز مستقرة يعمها الهدوء والطمأنينة فقد كانت نعم الأم والصديقة لأبنائها ، تعمل قاضية ، تحكم بالعدل ولا تفرق بين أحد ، وهذا ما جعلها مميزة " قضاء الله وقدره أن يأتي اليوم الذي تحكم على ابنها باسم القانون ... حكمت بكل

[1] الرواية ، ص 176
[2] الرواية ، ص 206
[3] الرواية ، ص 216
[4] الرواية ، ص 11

ألم وقهر بكلمات حرقت روحها قطعة قطعة ، حكمت على بدر بالسجن لمدة سبع سنوات ... "[1]

-**البعد النفسي** : تتسم شخصية فيروز بطيبة القلب وحب الخير والعدل ، إلا أنها كانت تمتلك طابع الترفع كونها قاضية ــ فسمعتها واسمها يهمها ويعني لها الكثير :" تكلمت أمي فيروز ووجهها عابس ... سوف نجد حلا ثم قالت بلهجة تحسر لم تعجبني أبدا ... ماذا سيقول الناس عنا الآن ن كيف سنواجههم بهذه المصيبة ؟ اهتمت بشكلها أمام الناس ولم تهتم لي " [2]

كما أنها انهارت نفسيا ومرضت بعد أن تشتت عائلتها والتي كان السبب من ورائها – المخدرات– وتورط ابنها بدر بها ، " زلزل خبر إلقاء القبض على بدر نفسية كل من أبي و أمي ، وصعقا لهذا الخبر ... أمي أغمي عليها ونقلت إلى المستشفى منهارة على أخي وضياع مستقبله " [3] نقلت مرة أخرى إلى المشفى لكن هذه المرة أصابتها نوبة مرض السكري ونقلت بسرعة إلى العناية المركزة ... منذ ذلك اليوم وأمي تعاني من مرضها الشديد والمزمن وأصبحت تدخن بعنف " [4]

-**البعد المادي (نجوى)** :هي ابنة خال كيندة ، وصديقتها وأختها التي لم تنجبها أمها ، كبرا معا . وكذا درسا في نفس الكلية ، أما ما ورد ذكره في الرواية عن صفاتها الجسمانية فجاء في قوله : " فتاة جميلة معتدلة القوام وسمراء اللون ، ذات وجه دائري جذاب وعينين بنيتين ، تملك شخصية قوية ومتحررة بأفكارها ، رومانسية وتحب الحياة كما تكره كثيرا الخيارات الجلية والحتمية ... "[5]

---

[1] الرواية ، ص 215

[2] الرواية ، ص 189

[3] الرواية ، ص 215

[4] الرواية ،ص 216

[5] الرواية ، ص 11

-**البعد الاجتماعي** :عاشت نجوى مع عائلتها حياة مستقرة ، وقد زادها استقرار وحبا بعد دخول كيندة لحياتهم وبيتهم ، كما أن نجوى هي من كان لها الدور في جعل كيندة تسير في طريق الحب وتؤمن به ، كما ساهمت أيضا في كشف حقيقة بدر وعلاقته بتجارة -المخدرات- واتهامه لكيندة

" اليوم أنت حقا لست أخي ، ولا أريد رؤيتك مرة أخرى ، أنت عار حقيقي ... ثم دفعت يده عني بقوة وفتحت باب السيارة بغضب كبير ، استقلت سيارة أجرة متوجهة إلى مركز الشرطة دون رجعة وبقرار من حديد ... بعد وصولي وإخبارهم عن الأحداث الجديدة وعن الدليل الجديد .. قبض على بدر أخي في نفس اليوم في مكتبه هو وصديقته رتاج "[1]

-**البعد النفسي**:نجوى هي الفتاة ذات القلب الطيب والحنون ، لم تمتلك طابع الأنانية والحقد مثل بدر ، كانت نعم السند والأخت . كانت على عكس من كيندة تؤمن بوجود الحب في الحياة ، فقد كان لها في الفضل في تغيير نظرة كيندة للحب وجعلتها تقتنع بوجوده وتقع فيه : قالت نجوى " أنت تجهدين نفسك كثيرا يا عزيزتي !امنحي نفسك قليلا من الراحة ، وقلبك قليلا من الحب يا كيندة فأنت دائما تدرسين فوق طاقتك ألا تراعين راحتك النفسية ؟

ليس هناك أجمل من الحب في حياتنا ... دراستنا وأهدافنا هي جزء من حياتنا لا أكثر ، لكن الحب هو الحياة برمتها ... "[2]

رابعا : طرق تقديم الشخصية :

لقد تعددت أشكال وطرق تقديم الشخصية لدى الروائيين ، فهي تختلف من روائي لآخر فلكل منهم تقنياته وطريقته التي يقدم بها شخصياته الروائية . " والمقصود بأشكال التقديم

[1] الرواية ، ص 215

[2] اعلي عون الله، تراتيل أنثى، ص 23_24

الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية . " [1] أي الطريقة التي يعرض بها الروائي شخصياته للمتلقي . فلطريقة تقديم الشخصية في النص الروائي أهمية كبيرة لما لها من دور مركزي ورئيسي في تشغيل العملية السردية داخل النص ، ويكون هذا حسب اختيار الروائي الطريقة التي تناسبه ، فالاختيار يعود إلى رغبة الروائي وفكره ، فهو صاحب الحق في الاختيار . " فهناك مثلا الروائيون الذين يرسمون شخصياتهم بأدق تفاصيلها ، وهناك من يحجب عن الشخصية كل وصف مظهري ، ومن جهة أخرى هناك منهم من يقدم شخصياته بشكل مباشر ، وذلك عندما يخبرنا عن طبائعها وأوصافها أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى ، أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل نفسه كما في الاعترافات "[2]

وهذا يعني أن هناك طريقتين أساسيتين يتم من خلالهما تقديم الروائي لشخصياته ، فقد يقتصر تقديمها على العرض المباشر أو العرض غير المباشر

1_الطريقة المباشرة : وتكون هذه الطريقة من خلال تعريف الشخصية لنفسها بنفسها حيث " يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم ، فتقدم معرفة مباشرة بدون وسيط ، من خلال جمل تتلفظ بها هي أو من خلال الوصف الذاتي "[3]

فتعبر عن ذاتها وتحدد أفكارها وطموحاتها على لسانها فتقوم بعرض نفسها حيث تتحدث عن ما يجول في داخلها من عواطف وأحاسيس ومكبوتات حيث تظهر لنا الشخصية بنفسها لتعبير عن أفكارها وأحاسيسها و أخلاقها .وذلك يكون من خلال الحوارات الداخلية أو الخارجية.وهنا يتخلى الراوي ويترك لشخصية حرية الحركة وتعبير عن نفسها فتقوم

---

[1] محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، ص 42

[2] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط 2 ، 2008 ، ص 223

[3] محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، ص 44

بالإفصاح عن مشاعرها وعواطفها و مكبوتاتها وسماتها الخلقية فتكشف أبعادها أمام القارئ تدرجيا .فنجد "كيندة"تعبر عن نفسها وحياتها في بيت خالها وزوجته"وكبرت في جو ملئ بالحب والاهتمام ومع عائلة التي أحبها كثيرا" [1]فقد وصفت لنا الحياة الجميلة ومليئة بالحب التي كانت تعيشها في البيت خالها وكذلك نجدها تفصح أن مشاعر الحب "ولكن بعدما أحببتك، عرفت أن القطار وصلني ويجب أن أشتري تذكرة سعادة معك"[2]

وكذلك نجدها تعبر عن مشاعر الحزن والألم وعذاب الذي كانت تعانيه "أبصرت لجثته الساكنة ووجهه الطري لآخر مرة ، إنها النهاية يا كيندة صدقي "[3]

كما يتحدث لؤي عن نفسه وعن حياة الفقر التي كان يعيشها مع والدته وكيف استطاع تحقيق حلمه والانضمام إلى الأكاديمية العسكرية والتخرج منها " غدوت ضابطا أخيرا برتبة ملازم " [4]

وتعبر " مليكة " عن عواطفها وأحاسيسها اتجاه لؤي " لقد أحببته منذ صغري وحبه يكبر ويزيد في قلبي كل يوم .."[5]

2 – الطريقة غير المباشرة : يلجأ الروائي إلى رسم شخصياته متعمدا على الراوي العالم بكل شي ، معتمدا على الضمير الغائب " يعني في رسمها من الخارج ، حيث يذكر القاص تصرفاتها ، وشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تكتشف فيه شخصيته وتوجيهه لشخصياتها وأفكارها وفق حاجته والهدف الذي رسمه كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه" [6] يتم تقديم الشخصية بواسطة شخصيات أخرى حيث " يكون

---

[1] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 12

[2] الرواية ، ص 157

[3] الرواية ، ص 237

[4] الرواية ، ص 141

[5] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 85

[6] شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية ، ص 34

مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد حيث يخبرنا عن طبائعها وأوصافها ، أو يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من شخصيات الرواية . في هذه الحالة يكون السارد وسيطا بين الشخصية والقارئ "[1]

أما عن الشخصيات التي قدمها الراوي في روايته " تراتيل أنثى " تقديما غير مباشر فنجد الخال سالم والسيدة فيروز ونجوى وبدر إذ قامت كيندة بتقديمهم ، كما أن الراوي أوكل مهمة التعريف بهذه الشخصيات إلى كيندة التي قامت بوصفهم من الخارج والداخل وعبرت عن مشاعرهم وأحاسيسهم وطريقة تفكيرهم ، وكذلك قامت نجوى بتقديم كيندة في بعض الأحيان ، فوصفت لنا جمالها الداخلي والخارجي " وكانت شريكتي وصديقتي الأقرب إلى ذات القلب الأبيض وجمالها البراق "[2] وكذلك " هي فتاة ذات شعر ذهبي مسروب على كتيفيها ، وقوام جذاب ورشيق ، وأجمل ما تملك سحر عينيها العسليتين وتلك الخانة الجميلة تحت شفتها السفلية "[3]وكذلك نجد مليكة تصف لؤي " هوسني بحسن جماله ، وطيبة قلبه ، فهو طويل القامة وقوي البنية ... وسامته البادية كالشمس ، عيناه السوداوين الجميلتين لا تفارقان مخيلتي .. ورجولته التي زعزعت خاطري .. خجله الدائم يبهرني .."[4]

وقام لؤي بتقديم أمه " فاطمة " حيث تحدث عن الحياة القاسية التي عاشتها

وما نخلص إليه في الأخير أن " علي عون الله " من الروائيين الذين اعتمدوا على الطريقتين المباشرة وغير المباشرة في تقديم شخصيات روايته " تراتيل أنثى "

المبحث الثاني : دراسة الشخصيات سيميائيا في الرواية

[1] محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، ص 44

[2] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 52

[3] الرواية ، ص 52

[4] الرواية ، ص 85

أولا : سيميائية أسماء الشخصية في الرواية :

يسهم الاسم إسهاما كبيرا في تحديد مواصفات الشخصية . وهذا من حيث أن الاسم يشكل رمز الشخصية داخل الرواية ، فالاسم في الرواية يحتوي على وزن وله قيمته ودلالته السيميائية . فهذا ما أوجب على القارئ وضع أسماء لشخصيات في روايته .كما أوجب أن يكون متناسبا ومنسجما مع الدور الذي تمثله الشخصية . فالاسم عادة هو من يعمل على إثارة جوانب كثيرة في الرواية ، " يعتبر الاسم الشخصي من أهم العناصر التي تميز الشخصية في المتخيل كما في الواقع فهو علامة لغوية مؤلفة من دال ومدلول " [1] كما أن الراوي لا يستطيع أحد جبره على وضع أسماء لشخصياته فله مطلق الحرية في ذلك فهو بإمكانه أن يطلق لفظ ألقاب القرابة كالأب ... " لأن الشخصيات لا بد وأن تحمل اسما وأن هذا الآخر هو ميزتها الأولى ، لأن الاسم هو الذي يعين الشخصية ويجعلها معروفة وفردية ، وقد يرد الاسم الشخصي مصحوبا بلقب يميزه عن الآخرين " [2]

كما أن الاسم يمثل للشخصية ما يمثله العنوان للرواية ، فهو يشكل أحد الخطوط المميزة الهامة ، وعلامة فاعلة في تحديد السمة المعنوية لهذه الشخصية ، فهو يمثل بثباته وتفاعله وتواتره ، عاملا أساسيا من عوامل وضوح النص ومقروئيته "[3] ولهذا حظي الاسم بتميزه عن غيره ، فشخصية الإنسان تبدأ بما حمله اسمه من معنى ودلالة

دلالات الأسماء في الرواية :

[1] فيصل غازي النعيمي : العلامة والرواية : دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف ، ط 1 ، 2009/ 2010 ، دار مجدلاوي ، عمان الأردن ، ص 205

[2] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص 248

[3] إبراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي ، دراسة تطبيقية . ط 1 ، دار الأفاق ، الجزائر ، 1999 ، ص 161

-**كيندة مهران** :اسم مؤنث " يعني بها قطعة من الجبل " وأصل الاسم عربي وهو اسم قبيلة سورية كانت تشتهر بقوتها ، وتعني المملكة القوية التي لا يمكن أن تهزم ويقال أيضا أنه نوع من أنواع الورود ذات الرائحة الجميلة "[1]

فنجد أن دلالة هذا الاسم مطابق مع الشخصية داخل الرواية . حيث أن كيندة كانت فتاة قوية ذات طموح عال ، لها آمال أرادت تحقيقها وسعت جاهدا لأجل نيلها . تجاوزت الكثير من العراقيل التي أوصدتها عن تحقيق ذاتها وأحلامها ، ولكن بفضل إرادتها وقوتها تنتصر في الآخر عن كل من وقف حاجزا لها وتحقق ذاتها ووجودها وتصبح جراحة ماهرة والكل يشهد لها على فضلها ، أما عن جمال كيندة فكانت فعلا كالزهرة جميلة روحا وشكلا وقلبا .

-**بدر** : يعني " قمر مكتمل "[2] فهذه الصفات تطابقت مع شخصية بدر في كونه قمرا مكتملا حيث أنه كان جميل البنية . لكن مضمون قلبه وروحه لا تساوي شيئا ، فشخصيته في بادئ الرواية كان شخصا حنونا يحب فعل الخير ومحبا لعمله بكثرة ومخلصا فيه ، لكن تحول إلى شخص أناني وعصبي يحمل في قلبه كما هائلا من البغض لابنة عمته كيندة . وهذا بعدما رفضته ورفضت وجوده في حياتها

- **لؤي محي الدين** :اسم مركب من كلمتين " لؤي " (تصغير لأي) "[3] ، اسم علم مذكر من اللآي وهو الإبطاء ، والاحتباس واللبث والثور الوحشي وتصغير لأي هو " لؤي " فهو الثور الصغير " مدلول الاسم لا يطابق شخصية لؤي في الرواية فقد غدا لؤي شخصية بارزة وأساسية في الرواية حيث أخد الحيز الكبير منها . لؤي فتى محب للخير عاش الفقر والحرمان مع والدته التي كانت تكن له كل الحياة ، أحب كيندة أشد الحب

[1] ينظر : قاموس الأسماء والمعاني : من موقع ، https://www.meaningnames.net

[2] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ط 3 ، 2003 ، ص 30

[3] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 58

وأظهر لها حبه واهتمامه ن وقف معها وقت حاجتها ولم يتركها تقاسي الحياة لوحدها وأيضا كيندة لم تجد سندا غيره بعد خالها

-**الأب سالم :** في قاموس معاني الأسماء ورد بأنه " المعافى، برئ ، خالص " [1]مثل الأب سالم القدوة الحسنة والرفيق الدائم لعائلته وكيندة ، وهو من تحلى بأفضل الصفات التي جعلته يكون أبا حقيقيا يفتخر بوجوده . يقف مع أبنائه ، يساعد وينصح ، ومخلص في أعماله أيضا . فصفاته تتماشى مع اسمه وشخصيته في الرواية

- **فيروز سرحان :**(زوجة سالم) الاسم مركب من كلمتين " فيروز " اسم علم مؤنث حمل معنى " الحجر الكريم " [2] فشخصية فيروز تطابقت مع اسمها ومع دورها في الرواية فقد كانت الأم فيروز كريمة وحنونة على أبنائها وتعامل الجميع بطيبة وحسن نية ، إذ أنها أحبت كيندة وجعلتها واحدة من أبنائها ورحبت بوجودها معهم . مخلصة أشد الإخلاص لعملها وتحكم بالعدل حتى لو كان المخطئ هو فلذة كبدها ، حكمت على ابنها بالسجن مدة سبع سنوات بعد اتهام كيندة بتجارة المخدرات " قضاء الله وقدره أن يأتي اليوم الذي تحكم على ابنها باسم القانون ... بكل ألم وقهر وكلمات حرقت روحها قطعة قطعة حكمت على بدر بالسجن سبع سنوات وعلى رتاج بمدة ثلاث سنوات " [3]

-**نجوى :**اسم مؤنث يدل على " المناجاة ، سر " [4] نجوى هي ابنة خال كيندة وأختها التي لم تنجبها أمها كبرا معا " كبرنا معا أنا وهي كأننا توأم كنا نادرا ما نتفق في أمر أو فكر معين لكنني أحترمها وأحبها " [5] فالاسم يطابق مع مدلوله في الرواية . فنجوى كانت

---

[1] المرجع نفسه ، ص 42

[2] المرجع نفسه ، ص 95

[3] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 215

[4] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 102

[5] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 11

أمينة كيندة في أسرارها ، وهي منقذتها في وقت احتياجها تلجأ إليها دون تردد . وكانت علاقتهم متبادلة بين بعضهم خدمت الطرفين.

-**حفصة :** اسم دل على " مؤنث حفص أي شبل " [1] وهي قريبة الأب سالم من بعيد عاشت مع الخال سالم نصف حياتها، تساعد " فيروز" في أعمال البيت وترعى أولادها فشخصية حفصة في الرواية تطابقت مع مدلول اسمها فهي إنسانة قوية تعمل المستحيل من أجل راحة أولادها ، وتعمل بنية وإتقان .

-**الخالة فاطمة:(والدة لؤي) :** اسم مؤنث دل على التي فطمت عن الرضاع ، كابحة جماح نفسها "[2]فنجد أن الاسم مكون من كلمتين فلفظة خالة تقال احتراما وتقديرا للأشخاص الأكبر منا . ودلالة الاسم في الرواية تتوافق مع اسم الشخصية ، فالخالة فاطمة جاهدت كثيرا في سبيل ابنها الوحيد لؤي ، الذي حسنت تربيته ، ونالت من التعب ما نالت لكي تكون له نعم الأم ، وهذا بعد أن توفي والده بعد عام من ولادته ليتركه لوالدته ترعاه وتؤمن له مستقبله " أمي رمز الكفاح "[3]

-**مليكة:(** خطيبة لؤي السابقة) جاء في معنى الاسم وردت باسم ملكة ، صاحبة الملك ومليكة تصغير ملكة "[4] من خلال وصف الرواية لشخصية مليكة يظهر أن الاسم قد دل على مدلول الشخصية فتاة حسناء أكنت أشد الحب ل لؤي

-**(عبد الرحمن ، لطيفة ، هدى ، صوفيا) :** عائلة خال لؤي والذي لم تتحدث عنهم الرواية غير ذكره أنهم كانوا يعيشون في الريف وجاءوا لزيارتهم ودلالة الأسماء في الرواية لم واضحا في المتن فالراوي لم يتحدث عنهم كثيرا .

---

[1] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 80

[2] المرجع نفسه ، ص 94

[3] علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، ص 80

[4] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ص 100

-**سعيد:**(خطيب نجوى) سعيد " هانئ " [1] ودلالة الاسم في الرواية يتطابق مع اسمه ، أحب نجوى وأخلص في حبه لها وتزوجها وعاش حياة هنيئة .

-**آسيا** ، **رتاج :** اسم مؤنث (آسيا) ومعناه " مداوية حزينة " [2] وهي صديقة كيندة في الكلية ، أما من حيث مدلول الاسم وعلاقته بالشخصية لم نستطع الإجمال عنه ، لأن آسيا لم تقم بالدور الكبير في الرواية ، غير أنها شهدت على حادثة المخدرات التي اتهمت بها كيندة . أما **رتاج :** اسم مؤنث دلت على " الباب العظيم ومنه اسم الكعبة الشريفة ، [3] ، فدلالة هذا الاسم لا يتلائم مع الشخصية كون أن الشخصية مثلت دور الفتاة المخلصة والخائنة في ذات الأوان ، حيث قامت بمبايعة صديقتها واتهامها بتجارة المخدرات وهذا بتظافر مع بدر ، واللذان عملا على تدمير حياتها ومستقبلها وقد اختار صديقتها لكي تعينه في جرمه

-**سارة :** وهو اسم علم شخصي مؤنث ن ومعنى الاسم هو الأميرة أو السيدة النبيلة ، مثلت هذه الشخصية في الرواية دور الصديقة التي تعرفت عليها كيندة في السجن . الاسم لائق مع مدلوله

-**السيدة ميرفن :** العجوز المسيحية ، لم يرد في تعريف الاسم دلالة صريحة للاسم فكل يعرفها باسم مخالف للآخر . ومن هذا لا نستطيع أن نحكم عن الاسم ومدلوله في الرواية .

فهي من كانت تبيع الورد ن وتنشر الحب والأمان بين العشاق ،أول من أحست بحب كيندة ولؤي وحبهم الخالص

[1] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 44

[2] المرجع نفسه ، ص 73

[3] قاموس الأسماء والمعاني : من موقع : .https://meaningnames.net

-**قصي** : " تصغير قصي ، أي بعيد " [1] وهو ثمرة حب كيندة ولؤي

-**نبيل** :" شريف "[2]وهو صديق لؤي الوحيد الناجي من الموت ، فقد دل اسمه على شخصيته وتوافق اسمه مع الدور الذي قدمه في نص الرواية

- **طارق وهبي:** معناه " آت ليلا ، قارع ، حادث " [3] مثل هذا القائد المسؤول عن المؤسسة العسكرية الذي عمل بها لؤي

لقد وفق الكاتب " علي عون الله " كل التوفيق في اختيار أسماء الشخصيات فكل اسم أطلق دل دلالة صحيحة في الرواية وشخصيات الرواية

ثانيا : تواتر الأسماء :

" ويتم ذلك بالوقوف على درجة ترددها في المتن الروائي ، ومعرفة إذا كان هناك بعض الأسماء تستعمل أكثر أو أقل من غيرها "[4]

هي عملية صعبة على دارس أي نص روائي ، فمن الصعب عليه أن يعرف بدقة تواتر هذه الشخصيات في النص ولذلك سنقوم بإحصاء الشخصيات البارزة والصريحة ونستبعد الضمائر العائدة عليها ، وحتى الضمائر مثل " أنا ، أنت ، هي ، هو " لأنه إذا قمنا بإحصائها نقع في الخطأ وتصعب علينا عملية الإحصاء .

- كما نحصي عدد تكررات الأسماء في الجدول التالي:

الشخصيات	تواترها

[1] حنا نصر الحني : قاموس الاسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 57

[2] حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 65

[3] المرجع نفسه ، ص 49

[4] محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، من منشورات الإتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 ، د ط ، ص 207

لؤي	172 مرة
كيندة	89 مرة
بدر	69 مرة
نجوى	66 مرة
سالم	26 مرة
مليكة	23 مرة
فاطمة	22 مرة
رتاج	19 مرة
فيروز	18 مرة
آسيا	13 مرة
رامز	11 مرة
سارة	10 مرات
حفصة	09 مرات
قصي	09 مرات
ميرفين	08 مرات
سعيد	06 مرات
نبيل	06 مرات
فريد	05 مرات
سي الطاهر	02 مرات
سكينة	01 مرة

ونستخلص من خلال إحصاء نسبة تواتر الشخصيات في الرواية أن شخصية " لؤي " كان لها التفوق الساحق فقد جاء على رأس القائمة من حيث عدد المرات المتكررة في المتن الروائي ، وهذا يفسر أنها شخصية . تعد بمثابة الشخصية المركزية ثم يليه في التواتر اسم كيندة ثم بدر ونجوى ثم سالم ومليكة وفاطمة ورتاج وفيروز وآسيا ورامز وسارة

وحفصة ... وغيرهم ونلاحظ تواتر الشخصيات المذكورة في الرواية أكثر في الشخصيات المؤنثة

الخاتمة:

الخاتمة :

وفي ختام بحثنا نخلص إلى جملة من النقاط وهي :

-بمكن الاعتماد على المنهج السيميائي في دراسة جل عناصر الرواية وقد ركزنا في دراستنا على الشخصية باعتبارها المحرك الرئيسي

- إن الشخصية هي إحدى تقنيات السردية في العمل الروائي ، فلا يمكن لأي رواية أن تقوم بدون شخصيات تتفاعل مع أحداثها

-تعددت التعريفات حول مصطلح الشخصية عند النقاد الغرب والعرب ، لكن تقف عند مفهوم واحد وشامل هو أن الشخصية عنصر هام في الرواية يقدم الكاتب من خلالها آراءه وأفكاره

-جهود " غريماس " و"سوريو" وتودوروف " السيميائيةتعد منطلقا أساسيا في مجال الشخصية في النقد العربي

- تنوعت وتعددت الشخصيات الروائية ، فنجد شخصيات رئيسية وثانوية ومسطحة

- للشخصية الروائية أبعاد مختلفة ، كالبعد المادي (الجسمي) ، النفسي ، والاجتماعي

-اعتمد الروائي على طريقتين في تقديم شخصياته ، تقديم مباشر ، وتقديم غير مباشر

-اعتمد الراوي على أسماء مزيفة في روايته ، فالرواية ذات أسلوب روائي معاصر يسمى الخيالي الممزوج بالواقع فأحداثها خيالية ممزوجة بواقع المجتمع الجزائري

- تعالج الرواية قضايا من المجتمع الجزائري أهمها :- الإرهاب - المخدرات -ونظرة المجتمع

قائمة المراجع:

قائمة المصادر والمراجع

أولا /المصادر :

- علي عون الله : رواية تراتيل أنثى ، د ط ،ايكوزيوم أفولاي للنشر والتوزيع والترجمة

-ثانيا /المراجع :

1_/ المعاجم والقواميس :

1. حنا نصر الحني : قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ط 3 ، 2003 ، دار الكتب العلمية
2. فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ، ط 1 ، 2002 ، الدار العربية للعلوم ناشرون
3. لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية ، ط 1 ، 2002 ، دار النهار للنشر ، بيروت لبنان

2_ / الكتب :

1. إبراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية) ، ط 1 ، دار الأفاق ، الجزائر ، 1999
2. جويدة حماش : بناء الشخصية في حكاية عبد والجماجم والحبل لمصطفى فاسي ، د ط ، منشورات الأوراسي ، الجزائر ، 2007
3. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، ط 2 ، 2009 ، المركز الثقافي العربي ، المغرب
4. حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991

5. دليلة مرسلي و آخرون : مدخل إلى السيميولوجيا (نص ، صورة) ، تر عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، 1995

6. رشيد بن مالك :السيميائيات السردية ، ط 1 ، 2000 ، دار المجدلاوي ، عمان الأردن

7. رشيد بن مالك :السيميائية أصولها ، وقواعدها : تقديم عزالدين مغامرة ، د ط ، 2002 ، منشورات الاختلاف

8. السعيد بوطاجين : الاشتغال العاملي دراسة سيميائية غدا يوم جميل لابن هدوقة ، ط 1 ، أكتوبر 2000 ، دار هومة الجزائر

9. شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، د ط ، 1998 ، من منشورات اتحاد كتاب العرب

10. صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد الأدبي ، ط 1 ، 1998 ، دار الشروق ، القاهرة

11. عبد القادر أبو شريفة : مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ط 4 ، 2008 ، دار الفكر العربي

12. عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، د ط ، 1998 ، عالم المعرفة ، الكويت

13. عبد الناصر هلال : أبيات السرد في الشعر العربي المعاصر ، ط 1 ، 2006 ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة

14. فيصل الأحمر : الدليل السيميولوجي ، ط 1 ، دار الألمعية للنشر والتوزيع

15. فيصل غازي النعيمي : العلامة والرواية : دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف ، ط 1، 2009 / 2010 ، دار مجدلاوي ــ عمان الاردن

16. محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، ط 1 ، 2010 ، منشورات الاختلاف ، الجزائر

17. محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، د ط ، 2005 ، من منشورات العرب ، دمشق

3_ / الرسائل الجامعية :

1. أحلام غريش :سيميائية الشخصيات في رواية " سرادق الحلم والفجيعة " لعز الدين جلاوجي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي ، 2014 / 2015

4_ / المقالات والمجلات :

1. عائشة حمادو :السيميائية في النقد العربي المعاصر ، حول المفهوم واشكاليات التلقي ، من موقع ، https://meaningnames.net المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة

ملخص

لاقت السيميائية توسعا كبيرا ، وحققت نجاحا باهرا في الخطاب السردي عامة والخطاب الروائي بخاصة ، ومن بين العناصر التي يحويها الخطاب الروائي هو (الشخصية) التي عدت بدورها من العناصر الهامة فلا يمكن أن تبني رواية دون شخصيات

ولقد حاولنا في هذا العمل تسليط الضوء على الشخصية ودراستها دراسة سيميائية ، حيث كان عنوان المذكرة " سيميائية الشخصية في رواية تراتيل أنثى ل علي عون الله " وذلك من أجل الكشف عن الدلالات الخفية لشخصيات هذه الرواية معتمدين على آلية تسميتهم

وكان الهدف من وراء ذلك الكشف عن ماهية الشخصية والتي تناولناها من وجهة نظر بعض السيميائيين أمثال (سوريو، تودوروف) وكذا أنواعها وأبعادها وطرق تقديمها في المتن الروائي ، وكذا أسماء الشخصيات وتواترها اعتمدنا في ذلك على المنهج السيميائي كونه منهجا تحليليا ، يتيح للباحث الحرية في التحليل .

الكلمات المفتاحية :السيمياء، الشخصية ، الرواية ، السرد

ملخص:

Abstract

Semiotics has been greatly expanded; Semiotics experienced a great expansion, and achieved great success in the narrative discourse in general and the narrative discourse in particular. Among the elements contained in the narrative discourse (the character), which in turn was considered one of the important elements, it is not possible to build a novel without personalities

In this work, we have tried to shed light on the "personality" and study it a semiotic study, where the title of the note was "Personal Semiotics in the Novel of Female Hymns of Ali Aoun Allah" in order to reveal the hidden connotations of the characters of this novel depending on the mechanism of their naming

The aim behind this was to reveal the nature of the character, which we dealt with from the point of view of some semiotics such as (Soryo and Todorov), as well as its types, dimensions and ways of presenting it in the novel, as well as the names of the characters and their frequency.

We relied on the semiotic approach, as it is an analytical approach that allows the researcher the freedom to analyze

Keywords: semiotics, character, novel, narration

فهرس المحتويات:

الإهداء.....

شكر وتقدير.....

مقدمة : .....أ

الفصل الأول: مفاهيم و إشكاليات

أولا تعريف السيمياء اصطلاحا :.....5

ثانيا: صلة السيميائية بسائر العلوم 5

1- الصلة بين السيميائية وعلم الاجتماع:.....5

2- الصلة بين السيميائية وعلم النفس : 6

ثالثا: مفهوم الشخصية اصطلاحا :.....8

رابعا: مفهوم الشخصية في النقد الغربي والعربي : 10

خامسا: الشخصية عند السيميائيين : 12

1_الشخصية عند «غريماس» 13

2 _الشخصية عند سوريو:.....14

الفصل الثاني: دراسة سيميائية للشخصيات في السرد الروائي

المبحث الأول : الشخصية في السرد الروائي 17

أولا : بنية الخطاب الروائي : (ملخص الرواية).....17

ثانيا : أنواع الشخصيات:.....18

1- الشخصية الرئيسية: 18

فهرس المحتويات:

2 _ الشخصية الثانوية : 20

3_ الشخصية المسطحة : 22

4- تمثيل شبكة الشخصيات ضمن مخطط غريماس 25

5_أبعاد الشخصية : 26

رابعا : طرق تقديم الشخصية : 39

المبحث الثاني : دراسة الشخصيات سيميائيا في الرواية 42

أولا : سيميائية أسماء الشخصية في الرواية :..... 43

ثانيا : تواتر الأسماء :..... 48

الخاتمة : 51

قائمة المصادر والمراجع..... 53

ملخص 56